الحزب الشيوعي الايطالي يحرز نصرا رائعا في الانتخابات البرلمانية

روما — حقق الحزب الشيوعي الايطالي انتصارا باهرا في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في اوائل هذا الاسبوع ، في عشية اول ايار عيد الطبقة العاملة الاممي ، وفازت ب ٢٥٠٢ بالمئة من مجموع الاصوات وبذلك زاد عدد نوابها في البرلمان الايطالي من ١٤١ الى ١٦٦ .

وقد اصيب المراقبون الغربيون بارتباك كبير من اثر هذه الضربة التي نزلت بالرجعية الايطالية خاصة وان حزب الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة - الحزب المسيحي الدمقرطي هبط بمقدار ٤٠١ بالمئة ونقص عدد نوابه من ٢٧٣ الى ٢٦٠ .

وكان مصدر قلق المراقبين الغربيين ان عدداً كبيراً من المليون ناخب جديد من الشباب الذين يقترعون لاول مرة انتخب الحزب الشيوعي الايطالي .

كذلك قلق المراقبون من ارتفاع نسبة المقترعين الى جانب الحزب الشيوعي الايطالي في المنطقة الشمالية حيث يعتقد المراقبون ان « اعجوبة من الانتعاش الاقتصادي » الرأسمالي تحققت هناك .

وعلى الاثر صرح بالميرو تولياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي قائلا ، « يبدو لي انه من المؤكد ان نهجاً سياسياً جديداً انفتح امام ايطاليا وان مبادرة يقوم بها حزبنا والقوى الدمقراطية اليسارية تستطيع اذا توحدت ان تقوم بدور فعال في تغيير السياسة الموالية لحلف الاطلسي » .

وهذا التقدير الواقعي يبدو على غاية من الاهمية إزاء فقدان الائتلاف الوزاري برئاسة فانفاني الاكثرية في البرلمان .

ومع هذا فالمراقبون يعتقدون ان هذا الائتلاف الذي قام من الحزب

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)



٣ ايار ١٩٦٣
٩ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٢ السنة التاسعة عشرة
8 אייר 5723
3.5.1963
No. 102 Vol. IXX
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

الطبقة العاملة احتفلت بأول ايار محافظة على تقاليدها الكفاحية

مظاهرات الألوف في الناصره وحيفا والطيبة رفعت عاليا شعارات التضامن الأممي وشعارات ضد الأضطهاد القومي ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ونادت بسد الطريق امام المغامرات وبتلبية مطالب الجماهير

حيفا — مكتب الاتحاد — قادة المباي الذين أرادوا لاعلام أيار الخفاقة ان تنطوي أخفقوا مجدداً .. لقد ارتفعت هذه الاعلام خفاقة في تل ابيب والناصرة وحيفا والطيبة ، ودوت من الحناجر القوية نداءات التضامن الأممي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبالكفاح من أجل السلام وسد الطريق أمام المغامرات البن غوريونية وتجريد المنطقة من السلاح النووي ، ورفع أجور العمال وإلغاء الاضطهاد القومي وإلغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي . ونحن نقدم في هذا العدد استعراضات لهذه المظاهرات التي حافظت الطبقة العاملة بها على تقاليدها الكفاحية النامية .

عمال حيفا اليهود والعرب افشلوا مؤامرة قادة مباي لتنكيس علم ايار

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — جماهير العمال ، اليهود والعرب ، من المدينة هنا ومن ضواحيها ، ردوا امس الاربعاء ، على اولئك الزعماء «العماليين» الذين يريدون من الطبقة العاملة ان تنكس رايات اول ايار الخفاقة . لقد تظاهروا في شوارع حيفا تحت لواء اول ايار الظافر وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان الوحيد في تنظيم مظاهرة اول ايار ، مظاهرة الكفاح والاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والسلام ، في هذه السنة في حيفا .

وكان الداخل الى حي وادي النسناس — مكان التجمع — او المقترب منه يشعر بالجو الاحتفالي بهذا اليوم العالمي المجيد . مكبرات الصوت العديدة المثبتة في كل زوايا الساحة المقابلة لمكاتب جريدة الاتحاد — والتي يطلق عليها سكان الحي «بستان الشيوعية» — من مكبرات الصوت هذه انطلقت منذ الصباح الباكر نداءات الحزب الشيوعي لاول ايار ودعوات الاشتراك في المظاهرة والاناشيد الحماسية واغاني فيروز الشعبية الشهيرة

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

الوف ابناء الناصره والجليل جددوا بمظاهرتهم الجباره عهد الكفاح

عاشت الناصرة كما اعتادت ان تعيش يوم اول ايار ، يومها النضالي الشعبي الاممي ..

وفود قرى الناصرة والجليل تقاطرت اليها منذ ساعات الصباح الباكر .. كما وصلتها وفود طلائع الطبقة العاملة اليهودية ، لتلتقي مع العمال والفلاحين العرب في مظاهرة النضال والاخوة ..

وكانت ساحة اول ايار مكان اللقاء .. وكان المذياع فيها يرحب بالوافدين ويهتف : احنا هون موحدين يا مستعمر ما منلين ..

وفي ساحة ايار .. وفي الموعد المحدد تجمعت حشود الجماهير باعلامها الحمراء وبشعاراتها التي تجسد النضال السياسي والاجتماعي الضخم الذي تشنه الجماهير يوما بعد يوم ..

واكفهرت السماء غضبا .. وهطلت الامطار مدرارا .. ولكن الجماهير المؤمنة بعدالة نضالها لم تأبه بتلك المظاهر الطبيعية العابرة بل واصلت رص الصفوف حتى لم يعد موطىء قدم في ساحة اول ايار وارتفعت الشعارات ..

ارتفعت اعلام النضال من اجل الهدوء على الحدود .. وحق تقرير المصير .. والوحدة الوطنية هنا .. وتحقيق مطالب العمال ... وتلبية مطالب المزارعين .. والاخوة اليهودية العربية ، فعلى صخرتها يتحطم الاضطهاد القومي ويلغى الحكم العسكري .. ويتوقف نهب الاراضي ..

وتلهفت الجموع .. تلهفت للتعبير عن امانيها النضالية .. ودوى صوت المذياع يرحب بالشبيبة الشيوعية .. وانطلقت الجموع تهتف .. والايدي تصفق ، وامتزج الهتاف والتصفيق بموسيقى الشبيبة الشيوعية امل الشعب الباسم .. ثم دوى النداء عصرنا عصر العمال وفي شرقنا ايضا .. لقد كانت الشبيبة ترفع رمز الكادحين المنجل والمطرقة ...

(البقية على ٥صفحة عمود ١)

عمال وفلاحو المثلث أعربوا عن وحدة الكفاح في مظاهرة الالفين في الطيبة

الطيبه — لمراسل الاتحاد — كانت مظاهرة اول ايار هذه السنة من اروع الاحتفالات الجماهيرية التي شهدتها الطيبة .

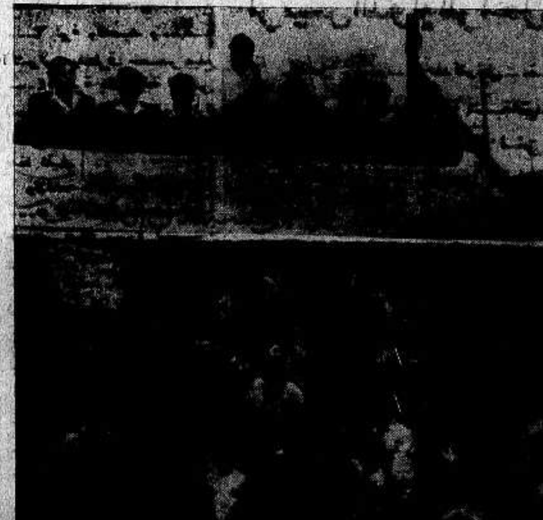
فعمال الطيبة وفلاحوها وشبابها ونساؤها وأطفالها مع وفود قرى المثلث الصامدة ، أم الفحم والطيرة وباقة الغربية وقلنسوة ووفد العمال اليهود من يد حنا وكفاراونو . جميع هؤلاء ساروا بمظاهرة ضخمة في شوارع القرية تحت اعلام أول ايار . وبلغ هذا الحشد التظاهري اكثر من الفين عندما تجمعت المظاهرة في نهايتها حول المنصة في ساحة القرية .

وقد انتظمت هذه المظاهرة الضخمة تلبية لنداء الحزب الشيوعي

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)



منظر من مناظر مظاهرة الناصرة وفي الزاوية يظهر النائب اميل حبيبي يلقي كلمة الافتتاح ويعلن بدء المظاهرة .



في اعلى الصورة منصة الاجتماع الذي انهى مظاهرة الطيبة ويبدو عليها النائب توفيق طوبي وماير فلنر ومحمد الشريدي وعصام العباسي وعبد الرحيم عازم وغازي شبيطة وابراهيم بيادسة وفي ادناها الجماهير المحتشدة

الصواريخ السوفياتية تظهر في احتفالات اول أيار في موسكو

احتفالات في مختلف أقطار العالم بأول أيار

خروشتشوف وكاسترو يستقبلان موكب المحتفلين في موسكو

مكتب الاتحاد — عمال كل الاقطار في مختلف انحاء العالم احتفلوا بعيد اول ايار هذه السنة رافعين شعاراتهم النضالية من اجل السلام وضد الحرب ، للقضاء على الاستغلال ومن أجل الاشتراكية .

وقد شهدت موسكو احتفالات ضخمة باول ايار . وفي الساحة الحمراء تظاهر نحو مليون انسان وكان يستقبلهم السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة ، خروشتشوف وبجانبه ضيف الاتحاد السوفياتي ، الدكتور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا ، وقادة الحزب والدولة السوفياتية .

واستغرق العرض العسكري الذي مر في الساحة الحمراء نحو ٢٥ دقيقة بينما استمر تدفق المتظاهرين ٥ ساعات متوالية .

وعبرت الساحة فرقة من الطلاب الكوبيين في الاتحاد السوفياتي كانت تهتف عاش فيدل ، عاش خروشتشوف ، وقد استقبلت فرقة الطلاب الكوبيين استقبالا حاراً وارتفعت موجة الحماس حينما تصافح الزعيمان السوفياتي والكوبي اثناء مرور هذه الفرقة .

وقد القى وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي خطابا قصيراً اعلن فيه ، على الرغم من جهود الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام فان خطر الحرب لم يزل . وهاجم مالينوفسكي حلف الاطلنطي وحذر من مغبة الاستمرار في اعمال التحرش والاستفزازات ضد كوبا . وقال ، ان الاتحاد السوفياتي مصمم على ان يكيل الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه الاعتداء على الوطن السوفياتي . ان قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة ، التي يقودها حزب لينين والتي يؤيدها الشعب ، تحافظ على اهبة الاستعداد الحربي . وهي تستطيع ، بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية ، ان تسحق اي معتد يتجرأ على مهاجمة بلادنا او اي دولة اشتراكية شقيقة. وحيا مالينوفسكي « شعب كوبا البطل الذي يبني الاشتراكية في غمرة نضال جريء للحرية والاستقلال » . واعلن تحية شعوب الاتحاد السوفياتي « لضيفنا العزيز فيدل كاسترو » .

في بكين

وقد احتفل نحو ثلاثة ملايين في عاصمة الصين الشعبية ، بكين ، بعيد اول ايار . وقد جرت في شوارع المدينة استعراضات وحفلات عامة وأقيمت المسارح لتقديم برامجها الفنية في الشوارع لجموع المحتفلين . وقد اشترك قادة الحزب والدولة في هذه الاحتفالات .

وفي هفانا

وفي العاصمة الكوبية جرت احتفالات رائعة باول ايار . وقد سارت مظاهرة كبرى تقدمها رئيس الجمهورية اوسولدو دورتيكوس والوزراء كما اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية لهذا اليوم المجيد .

في برلين

واستقبل رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، اوتو غروتول ، استعراض

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

كنيدي « يتمنى كل خير » للدولة الاتحادية العربية !

واشنطن — بعث الرئيس الامريكي كنيدي الى رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف بمذكرة اعرب فيها عن تحياته وتمنياته الطيبة بمناسبة اعلان الدولة الأتحادية العربية التي ستضم الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا .

واضاف راديو بغداد الذي اذاع النبأ ان القائم باعمال السفارة الامريكية قام بتسليم المذكرة الى الرئيس عارف . وقد جاءت المذكرة الامريكية رداً على التمنيات التي بعث بها الرئيس عارف الى الرئيس كنيدي .

احتجاج حكومة اسرائيل

وكان مندوب اسرائيل قد بعث برسالة الى رئيس مجلس الامن لفت فيها نظره الى ان بيان الاتفاق على اقامة الدولة الأتحادية العربية الذي اذيع في ٧ نيسان تضمن دعوة للقضاء على اسرائيل مما يتنافى وميثاق هيئة الامم المتحدة .

عبدالله السلال يصرح :

المراقبون لا يحلون المشاكل واعتمادنا على قوتنا ومؤازرة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية

السلال يعتز بالمساعده السوفياتية التي جاءت في احرج الاوقات..

نيويورك — اذاع رويتر من مركز الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي سيعارض في عسكرة مراقبين من الامم المتحدة على الحدود اليمانية السعودية وانه ينتظر اجتماع مجلس الامن الذي سيبحث هذا الامر ليعلن رأيه بوضوح ..

واضاف رويتر ان هذا الموقف اعلنه مندوب الاتحاد السوفياتي خلال اتصالات عدد من اعضاء مجلس الامن معه .. والمتوقع ان يبحث مجلس الامن القضية حين يعرض عليه تقرير فان هورن الذي اوكل اليه السكرتير العام او ثانت امر وضع ذلك التقرير .. وفان هورن رأس لجنة المراقبين التابعة لهيئة الامم المتحدة العاملة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ..

تصريحات عبد الله السلال

وكان راديو موسكو قد اذاع نبأ المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلا برافدا وازفستيا مع رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال .

وفي هذه المقابلة اجاب عبد الله السلال على سؤال حول المراقبين الدوليين الذي جرى الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية واليمن على عسكرتهم على الحدود اليمانية السعودية فقال ،

« هؤلاء المراقبون لا يحلون المشاكل .. وضمان جمهوريتنا هو في قواتنا المسلحة وقوات الجمهورية المتحدة وتأييد الدول الاشتراكية وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي صديقنا الكبير .. ولو لا التأييد الاستعماري لكنا قضينا بسرعة على قوات الملكيين » .

واضاف رداً على سؤال آخر ان المستعمرين والرجعيين في السعودية يحاولون كسب الوقت لارسال الفرق

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٢٧

العدد ١٠٢ — ٦٣/٥/٣

التطورات الاردنية في الاطار العربي العام

بقلم اميل توما

ظروف الاتفاق على الدولة العربية الاتحادية

في ١٧ نيسان انهت وفود مصر والعراق وسوريا ، اثر مباحثاتها في القاهرة ، عزمها على اقامة دولة عربية اتحادية خلال خمسة اشهر وقالت ان عملية الانتقال ستتم خلال عشرين شهرا تقوم خلالها هيئات الدولة الاتحادية على ضوء دستورها .. ويتم تنسيق امورها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

لقد مهد لهذا الاتفاق انقلابا العراق وسوريا اللذان اوصلا الى الحكم قوى تلاقت مع قادة الجمهورية العربية المتحدة في الخط السياسي العام ، الداخلي والخارجي ...

فمن هي هذه القوى ؟

المعطيات الثابتة تؤكد ان في كل من القطرين وصل الى الحكم ائتلاف من العناصر الناصرية والبعثية والرجعية التي توحدت على شعار مكافحة الشيوعية والتنكر للدمقراطية الحقيقية ومهادنة الاستعمار ..

وقاعدة هذه القوى الطبقية على مختلف فئاتها هي البرجوازية القومية التي تتجه نحو اليمين .. ولا يغطي هذه الحقيقة وجود البعثيين الذين يلوحون هم وغيرهم ، بشعارات «الاشتراكية» .

وبنجاح الانقلابين تلاقت القوى الحاكمة في مصر وسوريا والعراق .. ورغبت القوى الحاكمة في سوريا والعراق في التعاون مع القوى الحاكمة في مصر اعتقادا منها ان ذلك يوطد مواقعها الضعيفة في بلادها .. فقاعدة هذه القوى هي اضيق كثيرا من الحكومتين السابقتين مع ان قاعدتهما كانتا ضيقتين ايضا . وتحت شعارات الوحدة العربية بدا حكام الدول الثلاث ينظمون تعاونهم وتحقيق مدافعهم المتفاوتة احيانا .

الوحدة العربية

لا شك ان الوحدة العربية هي من اعز اماني العرب في كل مكان .. ولكن لا شك ايضا ان حركة الوحدة العربية هي جزء من النضال من اجل التحرر الوطني . بل ان تحقيق خطوة من الخطوات نحو الوحدة العربية سيكون ثمرة انجازات التحرر الوطني في اكثر من قطر واحد .. وكما ان نجاحات حركة الوحدة العربية الاولية ستكون دافعا قويا يدعم حركة التحرر الوطني العربية في الاقطار الواقعة تحت نفوذ الاستعمار كذلك ستكون نهاية هذه العملية التاريخية اي قيام الوحدة العربية الشاملة تتويجا لانتصارات حركة التحرر الوطني العربية ..

ولهذا فلا يمكن لحركة الوحدة العربية تحقيق انجازات وطيدة ثابتة الا اذا حافظت على مضمونها بوصفها جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية .. وهذا يعني بالتحديد ، لا يمكن ان تحقق الوحدة العربية انجازات وطيدة ثابتة الا اذا حققت اهداف حركة التحرر الوطني على الصعيد العربي .. وهذه الاهداف هي القضاء على الاستعمار ومواقعه واشاعة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير الشعبية ..

وقد ادرك الاستعمار خطورة الوحدة العربية وديناميتها المعادية للاستعمار ولهذا حاول ان يتساوق معها لتكون اداة يوطد بها مواقعه .

وكان هذا مبعث مشاريع الاستعمار البريطاني في الماضي : سوريا الكبرى (اي ضم سوريا وشرق الاردن ولبنان وفلسطين تحت سيطرة العميل البريطاني عبدالله) والهلال الخصيب (توحيد العراق وسوريا تحت العرش الهاشمي الموالي لبريطانيا) وغيرهما .

وادراكا منه لدينامية حركة الوحدة العربية «شجع» الاستعمار البريطاني على قيام الجامعة العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية .

لقد كانت الجامعة العربية عند قيامها رمزا لاماني الشعوب العربية في الوحدة والتضامن .. ولكنها فقدت صلتها بالوحدة العربية حين تحولت منذ البداية الى جهاز يستغله الاستعمار البريطاني لمقاومة الاستعمار الفرنسي .. واتضح امرها تماما فيما بعد بتسرب الاستعمار الامريكي الى المنطقة وانذاك تحولت الجامعة العربية الى ميدان للصراع الانجلو امريكي . انذاك كانت تتجاذب الجامعة قوتان – محور عبد العزيز ال سعود – فاروق (الامريكي) ومحور الهاشميين البريطاني في الاردن والعراق .. وهكذا فقدت الجامعة العربية كيانها الحقيقي حين تنكرت لمضمونها المعادي للاستعمار

وهذه الحقيقة جوهرية لا تتغير ..

وفي الفترة الاخيرة ، بعد انجازات حركة التحرر الوطني العربية في مصر وسوريا نشأت الظروف لاتخاذ خطوة من خطوات الوحدة العربية .. ولاح قيام الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ كانجاز من انجازاتها .. ولكن هذه الوحدة قامت في ظروف بسمات فيها قيادة مصر تهادن الاستعمار .. وبدأت تنتقل من الحياد الايجابي اي معاداة الاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية الى تذبذب في العلاقات مع الاستعمار والى مهادنته والشك والريبة بالاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية القوة الجوهرية في صيانة انجازات الشعوب التحررية .. ولان هذه الوحدة قامت في ظروف المهادنة ، وتنكرت للدمقراطية ، وصالحت الرجعية المحلية فخانت الاصلاحات الاجتماعية وفي راسها الاصلاح الزراعي .. لانها تنكرت لمضمونها التحرري تجمدت ولم تتقدم على الرغم من ان العراق انذاك كان مستعدا للاتحاد معها ، وفي نهاية الامر انحلت في ايلول عام ١٩٦١

والاتفاق الجديد بين مصر والعراق وسوريا على اقامة الدولة الاتحادية يجب ان يدرس على هذا الضوء ..

فهو وان اخذ الشكل الاتحادي الذي اقترحه الشيوعيون لتوطيد الوحدة بتقليص نقاط الاحتكاك الذي يولدها الاتحاد العضوي الا انه يخطط وينفذ في ظروف الاتجاه العام في صفوف حكام الاقطار العربية الثلاثة نحو مصالحة الرجعية المحلية ومهادنة الاستعمار والتنكر للدمقراطية ولاماني الجماهير الشعبية ..

بل ان هذا الاتحاد يخطط في ظروف تسرب الرأسمال الامريكي الهائل الى مصر ومهادنة حكامها له على الصعيد العربي كما دل الاتفاق المصري السعودي عن طريق الوساطة الامريكية حول اليمن .. بل ان حكومتي العراق وسوريا قامتا بانقلابيهما في ظروف تساوق بين القوى الناصرية وعناصر الاستعمار الامريكي في كل من البلدين

وليس من قبيل المصادفة ان الاستعمار الامريكي يعلن عطفه وحدبه على الوحدة العربية .. وقد اكثر حكام الولايات المتحدة من تصريحاتهم حول موقفهم الايجابي من الدولة الاتحادية ورحبت صحفهم بها قائلة كما قالت نيوزويك ان ان الولايات المتحدة ترحب بخلق الشرق الاوسط على صورة عبدالناصر على اعتبار ان البديل هو الشيوعية والفوضى .. وقد نقلت اخر الانباء ان دين راسك وزير خارجية امريكا حادث زعماء ايران واكد لهم ان الولايات المتحدة ليست قلقة من قيام الاتحاد العربي (٣٠-٤-٦٣)

والواضح ان مصالح البرجوازية العربية القومية اليمينية في مصر وسوريا والعراق تتلاقى مع مصالح الاستعمار الامريكي في المنطقة حول مكافحة الشيوعية اي مقاومة التحولات السياسية والاجتماعية التي تؤدي الى القضاء كليا على مواقع الاستعمار النفطية والاستراتيجية وتنفذ اصلاحات اجتماعية جذرية .

وعلى الرغم من اختلاف الاوضاع والظروف فالاستعمار الامريكي يحاول كما حاول الاستعمار البريطاني قبل عقدين تقريبا ركوب موجة الوحدة العربية ليوطد بذلك مواقعه وليجتاح مواقع الاستعمار البريطاني الباقية .

ولهذا نرى في الدولة الاتحادية المنشودة نفس الضعف الذي كان قائما في الجمهورية العربية المتحدة.. بل ان قاعدة الحكومتين في سوريا والعراق هما اضيق من الحكومتين السابقتين .. ولهذا مغزاه لسوريا .. فالحكومة التي وافقت على قيام الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ كانت حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة .. ومع هذا حلت الوحدة لانها تنكرت لمضمونها ..

ثم ان التناقضات الطبقية المحتدمة في جميع هذه الاقطار وخاصة في العراق وسوريا لا بد وان تترك اثرها وتحول دون الاستقرار .. وانباء سوريا تتحدث عن اصطدامات تقع في مدن البلاد .. اضف الى كل هذا الصراع بين البعث والناصرية ... والاحتكاك الطبيعي بين كتل البرجوازية المختلفة في تلك الاقطار ..

حوادث الاردن

لقد دلت الاحداث على ان مهادنة قادة الاقطار العربية المتحررة مع الاستعمار .. وبالتحديد مهادنة الناصرية ، وهي حركة البرجوازية القومية ، لا يمكن ان تجمد النضال الوطني التحرري في العالم العربي .

ففي ظروف هذا التهادن ، استقلت الجزائر ، وانتفض الشعب اليماني واقام جمهوريته المستقلة ، واستمرت الثورة الوطنية في عمان والجنوب العربي وخاصة عدن .

وهبة الاردن الشعبية الاخيرة كانت حلقة من حلقات هذا النضال الوطني المعادي للاستعمار ..

ولكن في ظروف التساوق بين الاستعمار الامريكي والناصرية كان من الطبيعي ان تحاول الناصرية بتاييد العناصر الموالية للاستعمار الامريكي ان تركب هذه الموجة الشعبية لتفوز بمكاسب جديدة في الاردن هذه المرة .. ولهذا رفعت هذه العناصر شعار الانضمام الى الدولة الاتحادية الجديدة ..

واتضح في البداية ان الاستعمار الامريكي كان يخطط الانتقال بالاردن الى الدولة الاتحادية «سلميا»، ولهذا جاءت وزارة سمير الرفاعي العميل الامريكي لتحقق ذلك وكثرت تصريحات حسين حول رغبته في الانتساب الى الدولة الاتحادية ..بل هو وضع على وزارة الرفاعي مسؤولية تحقيق التقارب مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته شاع ان الولايات المتحدة تعمل على تنازل حسين تمهيدا لانتسابها الى الدولة الاتحادية ... ونشرت الصحف ان الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماعه مع بيرس بحث التطورات في المنطقة وبشكل خاص في الاردن .

ولم يعجب احد من رغبة الاستعمار الامريكي في التضحية بحسين او بغيره تحقيقا لمصالحه .. فعبد الناصر اوحى بهذا الخط الامريكي حين صرح في نهاية شباط الماضي لمراسل التلفزيون البريطاني في معرض حديثه عن العربية السعودية ان الولايات المتحدة لا تؤيد حكما فاسدا .. وهي مستعدة لتغيير موقفها لان ذلك في مصلحتها..

ولكن عوامل عديدة نسفت الانتقال «السلمي» الذي تساوق عليه الاستعمار الامريكي والناصرية .. فالاستعمار البريطاني وزميله الفرنسي قاوما هذا الاتجاه .. الاستعمار البريطاني ايد حكم حسين والاستعمار الفرنسي حرض حكام اسرائيل بوضوح منعما تساءلت لي موند متعجبة لماذا لا تحرك اسرائيل ساكنا .. ثم كانت هناك صعوبة التفاهم بين قادة الجمهورية العربية المتحدة وعناصر مفضوحة مثل سمير الرفاعي .. خصوصا وان عبد الناصر لم ينس بعد ما وقع حين تبادل الرسائل الودية مع حسين في رمضان عام ١٩٦١

الا ان الهبة الشعبية العميقة الجذور كانت العامل الجوهري ... فهذه الهبة ما كان يمكن ان تسير في مسارب مقررة .. وهي لم تكن مثل انقلاب العراق او سوريا بل ان مواصلها كانت توحي بنتائج مثيلة لثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في العراق .

وهذا الامر يتضح من تطورات الهبة .. فنواب «البرلمان» الذين وصلوا الى «البرلمان» بتاييد حسين والحكم القائم وطالبوا في البداية بالانضمام الى الدولة الاتحادية وبالاعتراف باليمن الجمهوري انسحبوا من المعركة وظلت الجماهير المتظاهرة القوة الوحيدة في الشارع تنادي بسقوط حسين وتصمد امام التنكيل ..

ان هبة الشعب الاردني المعادية للاستعمار جاءت لتثبت دينامية حركة التحرر الوطني العربية وتعلن ان مهادنة الناصرية مع الاستعمار لايمكن ان تحول دون تصاعد النضال الوطني

ولا شك ان تساوق الناصرية مع الاستعمار لا يمكن ان ينفي التناقضات القائمة بين البرجوازية القومية والاستعمار الا انه يثبت ان في ظروف اتجاه البرجوازية القومية نحو التصالح مع الرجعية والاستعمار يقع على كاهل الطبقة العاملة المسؤولية الرئيسية لتطوير المعركة الوطنية نحو اهداف التحرر الوطني والوحدة العربية كاملة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

علام الخلافات في سوريا..

بيروت – الانباء التي تسربت من دمشق تؤكد ، مجددا ، ان الوضع في سوريا ما زال غير مستقر وان الخلافات قد عادت واحتدت بين الوزراء الناصريين والبعثيين وان اصطدامات عنيفة قد وقعت في حلب قتل فيها ٥ مواطنين وجرح الكثيرون .

فقد كتبت جريدة لاوريان البيروتية ان شقة الخلافات قد اتسعت بين الوزراء الناصريين وبين وزراء حزب البعث في الحكومة السورية. فالوزراء الناصريون يقاطعون جلسات الحكومة لان وزراء حزب البعث يقاومون التشكيل الحالي للحكومة حيث نصف الوزراء من مؤيدي عبد الناصر ونصفهم الاخر من حزب البعث

وتضيف لاوريان ان الوزراء الناصريين غير واثقين من تنفيذ اتفاقية الاتحاد الثلاثي ويعتقدون بان العراق ستتخلى عنه . وتذكر الجريدة ان سكرتير حزب البعث ، ميشيل عفلق ، يعارض الاتحاد المقترح بصورته الراهنة .

وفي الوقت ذاته كتبت جريدة فيجارو الفرنسية لمراسلها في دمشق جان فرانسوا شوبل – كتبت تقول ان ٥ قد قتلوا وان الكثيرين جرحوا في الاشتباكات التي وقعت بين الناصريين وخصومهم في مدينة حلب يوم الخميس الماضي

ويضيف مراسل فيجارو في دمشق : هنالك دلائل كثيرة عن اشتداد المقاومة لانضمام سوريا للجمهورية العربية المتحدة الجديدة . فالجيش منقسم على نفسه بمدى كبير ، وعدد من الضباط يحتجون على ان رئيس الجمهورية المنتظر ، عبد الناصر سيتمتع بصلاحيات انفرادية في تعيين الضباط من كل الرتب والدرجات . والزيارة التي قام بها قائد الجيش السوري العام ، لؤي الاتاسي ونائبه الكيتاني ، ورئيس هيئةالاركان الحريري ، الى الحدودالسورية الاسرائيلية ، قد واكبتها فوضى كبيرة . والكثيرون من مستمعي الراديو قد استمعوا كيف ان التفسيرات التي قدمها هؤلاء القادة الى الضباط والجنود عن اتفاقية الاتحاد قد قوبلت بهتافات : لتسقط الدكتاتورية .. لتسقط الدكتاتورية .

واضاف مراسل فيجارو في دمشق يقول : ان توازن القوى السورية قد اضطرب كثيرا ولولا مشاعر المرارة والشكوك التي تستحوذ على سوريين عديدين بالنسبة لممكنات القيام بعمل ناجح ، لكانت لاحت في الافق ثورة جديدة .

وقالت فيجارو ايضا ان حرب الاعصاب التي يشنها راديو القاهرة ضد حسين ، والرغبة في اثارة الخطر الاسرائيلي تستخدم ضد حركة الانفصال في دمشق وبغداد .

«كفاح كفر ياسيف» تدل على طريق المجلس المحلي الكفاحي في خدمة والسهر على مصلحة اهالي القرية

كفرياسيف – لمراسلنا – «كفاح كفرياسيف» هي النشرة الثانية التي اصدرتها كتلة كفرياسيف الدمقراطية . اما النشرة الاولى فكانت «طريق كفرياسيف» . وفي مثل هذه النشرات تطلع كتلة كفرياسيف الدمقراطية المواطنين على ما آل اليه نضالها وتستمد منهم العون والثقة للمضي الى امام في العمل لمصلحة القرية وجماهير الشعب العربي .

وقد كتب كلمة «كفاح كفر ياسيف» رئيس كتلة كفرياسيف الدمقراطية حنا ذله فحذر من اصابع التآمر والتحريض التي تحاول ان تختلق لادارة المجلس المحلي الدمقراطية ولاهالي كفرياسيف قضايا ومشاكل جانبية لالهاء الجماهير عن قضاياها الحقيقية من جهة ولبث الفرقة والبلبلة بين ادارة المجلس المحلي واهالي القرية من جهة اخرى .

كما ان فوزي خوري رئيس مجلس كفرياسيف المحلي كتب كلمة في هذه النشرة بعنوان : «السلطة المحلية والمواطن» شرح فيها واجبات السلطة المحلية تجاه المواطنين وقال ان اهم هذه الواجبات هو تقديم الخدمات العامة للسكان مثل العناية بصحة السكان واقامة المدارس وانشاء الحدائق العامة والاهتمام بالعجزة والفقراء وتوفير الماء والكهرباء وغير ذلك

ودعا موظفي السلطة المحلية الى ان يتحلوا بالنزاهة وضبط الاعصاب وقال ان خير نهج تسير عليه السلطات المحلية في علاقاتها مع المواطنين هو ذلك النهج المبني على حسن العلاقة والثقة والاحترام المتبادلين .

وتضمنت النشرة بعض ارقام ميزانية المجلس لسنة ٦٣/٦٤ التي تبين الاهتمام بمصلحة القرية .

ومن هذه الارقام يتبين ان مجموع المخصصات لخدمات المعارف بلغت ١١٥٠٠٠ ليرة ، منها ٦٠٠٠ ليرة لقصارة المدرسة الابتدائية ، و ٦٠٠٠ لاضافة غرف للمدرسة ذاتها و ٣٠٠٠ لاثاث المدارس ، و ٢٠٠٠ لاقامة مراحيض للمدرسة الثانوية و ٣٠٠٠ لاقامة مظلة للمدرسة الثانوية .. الخ

وبلغت مخصصات الملحقات الاجتماعية للفقراء ٣٥،٠٠٠ ليرة عدا مخصصات التأمين الطبي التي تبلغ ٣٠٠٠ ليرة

ولاضافة خطوط فرعية لشبكة المياه خصص مبلغ ٦٠٠٠ ليرة ولتعبيد وصيانة الشوارع والطرق خصص مبلغ ١٤٠٠٠ ليرة بالاضافة الى القروض وخصصة وزارة العمل المقدرة باكثر من ضعفي هذا المبلغ .

ولاقامة مسلخ خصص مبلغ ٥٠٠٠ ليرة ولانشاء حديقةعامة خصص مبلغ ١٠٠٠ ليرة ولصيانة الساحات والملاعب خصص مبلغ ١٥٠٠ ليرةولاكمال اعداد الخريطة الهيكلية لكفر ياسيف خصص مبلغ ٢٥٠٠ ليرة . ولحراسة الاراضي الزراعية الداخلة ضمن منطقة سلطة المجلس خصص مبلغ ٢٤٠٠ ليرة اما الحفلات فقد خصص مبلغ ١٥٠ ليرة لا غير.

وكتب المعلم محمد الحاج في هذه النشرة مطالبا بضم جميع اراضي كفرياسيف الى منطقة المجلس

كما كتب يوسف شحاده نائب رئيس المجلس مقالا بعنوان : «تنظيم القرية العربية ام خنق تطورها» ؟!

وتضمنت النشرة نص البيان الذي اصدرته ادارة كفرياسيف الدمقراطية لاهالي كفر ياسيف وللرأي العام حول المحاولة الفاشلة التي قام بها رفيق شحاده – وهو من اعوان المباي الفاشل – لاغراء عضو الكتلة الدمقراطية سليمان داوود بالانضمام الى كتلة المباي وتغيير وجه كفر ياسيف الدمقراطي وكيف ان سليمان داوود لم تؤثر فيه كل محاولات الاغراء والرشوة فبقي صامدا ومخلصا للكتلة الدمقراطية . وحول عرض المبام في كفر ياسيف الدخول في ائتلاف مع الكتلة الدمقراطية لادارة المجلس . وتبين النشرة هنا ان مبام عاد وسحب عرضه في اخر لحظة دون ابداء الاسباب

ولا شك ان هذه النشرات الداخلية التي تصدرها كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تهم كل مواطن وهي جديرة بالاهتمام .

الكنيست تعقد جلسة تأبين لرئيس الدولة الراحل بن تسفي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – عقدت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي جلسة حداد خاصة بمناسبة انتهاء ايام الحداد السبعة التي اعلنت على اثر وفاة رئيس الدولة ، اسحق بن تسفي . وقد حضر هذه الجلسة زوجة الرئيس الراحل وافراد عائلته وكثير من المدعوين .

والقى رئيس الكنيست ، قديش لوز ، كلمة تأبين للرئيس الراحل ووقف اعضاء الكنيست احتراما لذكراه . ثم تعاقب مندوبو كل الكتل البرلمانية وألقوا كلمات تقييم للرئيس الراحل . وباسم الكتلة الشيوعية ابنه الرفيق موشيه سنيه .

وبعد انتهاء الكلمات وقف اعضاء الكنيست ثانية حدادا عليه .

وقد فتحت وصية رئيس الدولة الراحل يوم الثلاثاء في بيته في القدس . وتتناول الوصية ، في الاساس ، مستقبل المؤسسات العلمية التي اسسها بن تسفي ورعاها .

حديث في البيدر

ايجوز الدهس خارج سير المارة

اصيب المغني في الاوبرا فردي ليغي بعطل في ساقه في حادث اصطدام ، فرفع قضية يطالب فيها بتعويض قدره ثلاثة الاف ليرة ، فاعترض اصحاب السيارة بحجة ان المغني اصيب خارج خطوط سير المارة . فقال القاضي : اتريدون ان تخبروني انه يجوز دهس مغني الاوبرا عندما يقطعون الطريق خارج خطوط السير .

وقدر القاضي عطل المغني ب ١٥٠٠ ليرة ، وطلب من الطرفين التفاهم . وابدى اصحاب السيارة استعدادهم لدفع ٧٥٠ ليرة ، غير ان المغني رفض هذا العرض ، وستستمر المحاكمة .

لم «يولد» في عكا يهودي واحد !

زار وزير الداخلية السيد موشه شبيرا عكا مؤخرا ليقف على مدى تطور البلد ، فتقدم منه احد اعضاء المجلس البلدي قائلا : لم يولد حتى الان في عكا يهودي واحد . وابدى الوزير استغرابه ، غير ان عضوا اخر فسر قول زميله بانه لا يوجد في المدينة مستشفى ولادة الامر الذي يجبر الحوامل على الانتقال الى حيفا او نهاريا .

ما الفرق بين المبام والمباي ؟

وجه بعض المستمعين هذا السؤال الى المحاضر شمعون برس في بيت صهيونيي امريكا فاجاب برس :

في المبام يحبون المباي ولا يحبون كثيرا المباييين اما في المباي فيحبون المباميين ولا يحبون كثيرا المبام .

النشالون لم يحترموا على الرئيس

اقتحم النشالون جنازة رئيس الدولة فاندسوا بين المشيعين على جوانب الطريق، واستطاعوا نشل محافظ تحوي مبالغ كبيرة . وتقدم ١٢ شخصا بالادعاء الى البوليس بسرقة محافظهم . اما الضحية الكبرى فكان السائح الامريكي اليعازر بن مئير الذي فقد محفظة فيها ٥٠٠ دولار و ٥٠٠ ليرةاسرائيلية

لاجل طلاقها

اضطرت احدى عارضات الازياء ومن اجملهن ان تدفع ثمانية الاف ليرة لزوجها مقابل اعطائها ورقة الطلاق .

وتم هذا بعد مفاوضات طويلة ، وكان الزوج قبل هذا قد طلب مبلغ ٢٥ الف ليرة على الاقل .

خطف ولديه من المعهد التبشيري

طلق موشه وايتمان زوجته وذهب ليقيم في فندق ملكة سبا في ايلات ، تاركا لها ولديه منها وعمر اكبرهما ١٣ سنة وعمر الطفلة ١٠ سنوات . ووضعتهما الام في المعهد التبشيري «بيت ال» في حيفا .. وقبل ايام دخل الوالد المعهد المذكور وخطف الطفلين .

وحدة ضرتين

عاشت الضرتان سعيدة وشمعه بسلام في عصمة زوجهما يوسف عطوار ، حتى بعد ان قضى نحبه . وهكذا عندما صدمته سيارة عسكرية كان يقودها موشي شرعبي في تل ابيب وقضت عليه ، تقدمتا بواسطة المحامين اريه بريسكي وافراهام افراسوف تطالبان بتعويض قدره ١٨ الف ليرة من حكومة اسرائيل والسائق .

جرس موسيقي

ستركب شركة ايجد في سياراتها جرسا جديدا فاذا ما شد الراكب على حبل الجرس احدث الجرس صوتا موسيقيا واضاء مصباحا احمر اللون امام السائق .

اضـواء على التطورات الاخيـرة في الجـزائر

التأميم الواسع في الجزائر واستقالة سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ، والاعتداء على وزير خارجية حكومة بن بلا ، الخمستي ، قد اعادت هذه البلاد الى عناوين الصحف . فماذا يجري في الجزائر ؟ الى اين تتجه حكومة بن بلا ؟ ان الشيوعيين الجزائريين الذين يعربون عن رايهم من على صفحات الجريدة التي تصدر باللغة الفرنسية ، الجير ريبلكان (الجزائر الجمهورية) قد استقبلوا استقبالا ايجابيا الخطوات الاخيرة التي اتخذتها حكومة بن بلا . ومع هذا فانهم يؤكدون ضرورة ضمان حريات الشعب الدمقراطية اذ على هذا الاساس فقط يمكن حقا ضمان سير الجزائر في طريق التطور غير الراسمالي طبقا لمطالب جماهير الشعب الواسعة

استقـالة خيضر

ان استقالة محمد خيضر ، سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ، قد جاءت في اعقاب مقاومته تأميم ممتلكات الشركات الفرنسية وكذلك بسبب ميوله الناصرية وهي ما يعارض فيه رئيس الحكومة بن بلا . وهذا اكدته جميع الانباء الصادرة عن الجزائر .

لقد رفض رئيس حكومة الجزائر فكرة انضمام الجزائر الان للاتحاد العربي مؤكدا ان هذا الامر غير واقعي بالنسبة لبلاده الان . ومقابل هذا اكد انه الى جانب ضمان التعاون مع الجمهورية العربية فمن الضروري الان توثيق التعاون بين اقطار المغرب الثلاثة — الجزائر والمغرب وتونس . ولم تؤد استقالة محمد خيضر الى زعزعة الحكم بل انها ادت الى توطد سياسة حكومة بن بلا .

التاميـم

والتأميم الذي جرى في الجزائر يتعلق في المقام الاول بالممتلكات المتروكة ، اي الممتلكات التابعة للاغنياء الفرنسيين الذين غادروا الجزائر ورفضوا العودة اليها حتى على الرغم من دعوة حكومة الجزائر لهم بالعودة . كذلك اممت المنشآت التابعة لمواطنين فرنسيين الذين اوقفوا العمل فيها عن سبق تعمد واصرار او ان العمل يجري فيها بصورة غير ناجعة. اما الفئة الثالثة من المنشآت التي انتقلت الى سلطة الدولة فهي تلك التي اشتراها سماسرة محليون من اصحابها الفرنسيين . ففي كثير من الحالات كانت عملية الشراء هذه صورية فقط . ثم اممت كل الاقطاعيات واملاك المستعمرين الفرنسيين الكبار .

وكل المنشآت المؤممة قد وضعت تحت اشراف لجان عمال انتخبت في اجتماعات العمال . وقانون التاميم يضمن ان تتسلم اجتماعات العمال المصانع والاراضي المؤممة .

وتأميم هذه الممتلكات كان السبيل الصحيح لترميم اقتصاد الجزائر ولاخراجه من الوضع الاقتصادي الصعب الذي يتردى فيه نتيجة لاعمال التخريب التي قام بها المستعمرون الفرنسيون .

البرجوازية الكبيرة ليست راضية

وقد اعربت البرجوازية الكبيرة في مناسبات عديدة عن عدم رضاها عن قوانين التأميم بل حاولت خلق ازمة سياسية جديدة في اعقاب اقرار هذه القوانين . والاعتداء على وزير الخارجية واستقالة محمد خيضر قد استهدفا هذه الغاية. وتجند سكان الجزائر وراء حكومة بن بلا ومظاهرات الفرح التي عقدت اثر اقرار قوانين التأميم قد افشلا نوايا الدوائر اليمينية من البرجوازية القومية بايقاع ازمة جديدة .

ومحمد خيضر الذي استقال من منصبه قد اعرب عن عدم موافقته على ما ابداه رئيس الحكومة ، احمد بن بلا ، من تحفظ في قضية الاتحاد العربي . فخيضر قد طلب ان يقبل بن بلا بقيادة عبد الناصر الروحية وان يعلن استعداد الجزائر للانضمام الى الاتحاد العربي . ولكن بن بلا رفض ان يقوم بذلك .

وقد اراد محمد خيضر استغلال عدم رضا الاوساط البرجوازية عن الخطوات الاخيرة . ومن اجل هذا دعا الى عقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية قبل اجراء انتخابات جديدة للبرلمان في ايلول المقبل وذلك في محاولة لاجراء تحول نحو اليمين . ولكن الجناح اليساري في جبهة التحرير الوطني الجزائرية لم يوافق على هذا المشروع الذي وضعه محمد خيضر مما اضطر الى ان يقدم خيضر استقالته .

لمكاتب الاتحاد

عدو جديد يتطلع ..

ومن الضروري ، مع هذا ، ان نشير الى ان الجزائر لم تتغلب بعد على صعوباتها الكثيرة . فحتى الآن يوجد في البلاد نحو المليون ونصف المليون من ضحايا الحرب الذين يستحقون المنح من الحكومة وكذلك يجب بناء نحو الف قرية دمرت . ويجب ازالة الوف الالغام من مناطق الحدود وغير ذلك .

والاستعماريون الامريكيون الجدد يريدون خنق اقتصاد الجزائر عن طريق التوسع الاقتصادي . فقد منحوا حكومة بن بلا قرضا وهم ينوون اقامة منشآت اقتصادية امريكية تنافس المنشآت الجزائرية المؤممة .

والشيوعيون الجزائريون يفسرون لجماهير الشعب ان كل الاعمال التي حققتها حكومة بن بلا خلال الاربعة اشهر الاخيرة ستتوطد وتستمر اذا ضمنت وحدة الشعب المعادية للاستعمار وامنت حرية النشاط لكل الاحزاب الوطنية وبضمنها الحزب الشيوعي الجزائري . ان الشيوعيين الجزائريين يناضلون من اجل حرية الاجتماع وحرية الكلام لكل القوى الثورية . ومع هذا فانهم لا ينسون ان العدو الاساسي هو الاستعمار الامريكي والفرنسي وماجوروه وحلفاؤه . انهم لا ينسون ان تحرر الجزائر التام لم يتحقق حتى الان .

طفل يبيع جريدة الجير ريبلكان (الجزائر الجمهورية) التي تصدر باللغة الفرنسية .

مدخل القصر المؤلف من ١٠٥ غرف الذي كان يسكنه احد الاستعماريين الفرنسيين الذين اممت املاكهم

الكوخ المقام من القش والصفائح حيث تسكن احدى العائلات الجزائرية التي كانت تعمل لدى صاحب القصر اعلاه

من غـرائب الطبيعـة

ينمو في ولايتي كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية بامريكا نوع من النبات اكل الحشرات ينتمي الى فصيلة حشرات «حشيشة الندى»

وكان اول من اكتشف هذا النبات هو ارثر دوبز محافظ ولاية كارولينا الشمالية في عام ١٧٦٠ .

وفي ذلك الوقت كان يعيش في امريكا عالم نباتي شهير اسمه لينيوس متخصص في تقسيم المملكة النباتية الى عائلات وفصائل مختلفة ، وقد وصف هذا النبات الغريب بانه «معجزة من معجزات الطبيعة» نظرا للحساسية الشديدة التي تتميز بها اوراقه خلافا لاوراق سائر النباتات الاخرى التي تبدو وكأنها معدومة الحساسية

ورغم ذلك فان لينيوس لم يصدق في ذلك الوقت ان هذا النبات يصطاد الحشرات ويتخذها غذاء له .

فتح سوفياتي جديد في معالجة امراض الجلـد

توصل العلماء السوفييت الى طريقة جديدة لانتاج عقار جديد وصفوه بانه سيفتح عهدا جديدا في معالجة بعض الامراض الجلدية الخطيرة ، وقال العلماء ان تحضير هذا العقار كان يتطلب اجراء عمليات بيولوجية معقدة على اكثر من ٢١ مادة مختلفة قبل اكتشاف هذه الطريقة البسيطة . ويستخرج هذا العقار من تقطير العفن ويستطيع شفاء الامراض الجلدية مثل القوباء الحلقية ، ويعطي للبالغين والاطفال عن طريق الفم .

هـذا الزمـان

للشاعر محمود درويش

هذا الزمان .. زمان الثائر النهم
فافتح بكفك باب الشمس ان ترم
يا صاحبي في ظلام الغاب .. موعدنا
هذا الطريق ، فهات الفاس واقتحم
ان نحن لم نشعل التاريخ من دمنا
سيغمض الكون عينيه على الظلم !
ان نحن لم نهب الاعواد فارسها
فمن يكون — سوى الطاغي — على القمم
فهات كتفك نرفع فوق عالمنا
رايات ثورتنا الحمراء فلامم
لم يبق في ساحة الميدان غير دجىً
ممزق .. من فلول الغاصب الهرم
هذا الزمان لنا لانت اعنته
فخذ طريقك انى شئت يا علمي !
بالامس كانت حذاء الظلم جبهتنا
واليوم نخطو على عينيه بالقدم
فاستدفئي يا شعوب الارض من شعل
اضئتها بزيوت الروح والالم
كنز الاساطير في كفيك .. مطرقة
ومنجل .. ونشيد هادر النغم
دعي الدموع على ابطال جبهتنا
حبيسة .. تستفز النار في الهمم
اذا الدموع تعرت من مهابتها
اضحت مياها بلا طعم .. ولا قيم
دعي الدموع عليهم .. انهم معنا
نبض بكل دم .. صوت بكل فم
دعي الدموع فما كانت وصيتهم
الا تدفق نهر الثورة العرم
لا بد من ثمن .. لا بد من الم
لتطلع الصبح من زنزانة العدم
هذي الطريق .. عليها الف قافلة
مرت وضاعت .. وما متنا من السام
هذي الطريق .. عليها الف ذاهبة
فرت ونامت .. وعين الشعب لم تنم
هذي الطريق ملايين مضرجة
تستقبل الموت بالتقبيل .. والقسم
كما يقبل عشاق احبتهم
بالكف .. بالقلب .. بالاحضان .. بالحلم
هذي الطريق فاما انت فارسها
او ساحب عربات الظالم القزم !
هذي الطريق قتال .. اي ناحية
تختار منهزما او غير منهزم !
هذي الطريق .. فاما ان تكون فتىً
فيها .. واما من الاجياف والرمم
يا صاحبي في طريق الغاب .. موعدنا
هذي الطريق .. فسر فيها على الحمم
ان نحن لم نكتب التاريخ في دمنا
لا ترج مجدا من الاوراق والقلم
كفرت بالارض ان اعطت مواسمها
لغير شعب بهدب الشمس معتصم
كفرت بالشمس ان اهدت اشعتها
لنائمين على الطغيان والظلم
هذا الزمان زمان الثائر النهم
هذا الزمان .. زمان الثائر النهم !

قصة الاتحاد المتسلسلة ٢٧

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

نما الحب بين اكساندر الرجل البرمائي وتريزا ابنة بلتسار ، فكانا يتقابلان دائما ..

وكان اكساندر قبل ذلك قد شاهد تريزا مع الشاب اولسن فرغب في معرفة العلاقة بينهما ..

وفي يوم من الايام خطف زوريتا تريزا وهي مع اكساندر بينما غاص اكساندر في البحر .. وظنت تريزا ، التي لم تكن تعرف طبيعة اكساندر انه غاص نحبه .

واجتمع بعد ذلك اكساندر باولسن الذي كان في قارب في عرض البحر فاخبره اولسن بانه مجرد صديق رغبت تريزا في مرافقته هربا من ملاحقة زوريتا .. كذلك اخبره ان تريزا استسلمت لزوريتا وتزوجته ظنا منها ان اكساندر قضى نحبه حين غاص في البحر .. واضاف اولسن انه اجتمع بتريزا وانها لا تزال تهجر لذكراه ..

وقد تركنا القارئ .. والاجتماع بين اكساندر واولسن لا يزال مستمرا .

— ها انني قد حصلت على العصفور الاول وحبسته هنا ، اما الان فدور السمكة الصغيرة . ولقد شرح زوريتا لتريزا عما يعني بالسمكة الصغيرة وهي بدورها اخبرتني بانه يبذل كل محاولاته في بيونس ايرس للقبض على «شيطان البحر» وسيعمل تريزا بعد ذلك زوجة لمليونير شهير .

انك بالطبع لست ذلك «الشيطان» ، انت هو ؟ تبقى ساعات طوال تحت الماء ، وتخيف غواصي اللآلئ ..

وبدافع من الحذر امتنع اكساندر عن الافضاء بسره لاولسن . وترك السؤال دون جواب واردف هو بسؤال معاكس :

— ولاجل ماذا يريد ذلك الشيطان ؟

— ان بيدور زوريتا يريد ان يعمل من ذلك الشيطان غواصا للآلئ عنده . واذا كنت ذلك «شيطان البحر» فاحذر .

— «اشكرك على تحذيرك» اجاب البرمائي .

لغاية الان لم يتبادر لذهن اكساندر انتشار الاحاديث، والعناوين الضخمة في الجرائد ، في بيونس ايرس .

ثم قال والعاطفة تلهب قلبه :

— كلا . لا استطيع . يجب ان اراها ولو لآخر مرة . لقد قلت انها في مدينة بارانا ؟! نعم . انني اعرفها . انها تقع على نهر بارانا . ولكن كيف اجد تلك الاقطاعية — دولور .

بعد ان شرح له اولسن ، مد اكساندر يده وشد بها على يد اولسن مصافحا وقائلا له :

— يجب ان اعتذر لك . لقد جئت لمقابلة عدو ولكنني وجدت صديقا . وداعا .. انني ذاهب لرؤية تريزا .

— «هكذا .. حالا ؟!» كان اولسن يسأل بابتسامة .

— «نعم . يجب ان لا نفقد دقيقة من الزمن» ، اجاب اكساندر . وقفز من على ظهر القارب وسبح تجاه الشاطئ .

وبقي اولسن وحيدا يهز براسه .

لم ياخذ اكساندر وقتا طويلا لتحضير رحلته . فها هو قد جمع بدلته المدنية وحذاءه ولفهما حول خصره تحت تشاطه المتدلي منه خنجره ووضع كمامته وقفازاته ثم .. خرج

وفي نهر لابلاتا اعترضت مساره عدة مراكب راسية ، وقوارب بخارية صغيرة كانت تنتشر وتظهر كانها دلاء عائمة على وجه الماء .

ومما حوله راى غابة كثيفة من السلاسل — سلاسل المراسي — والحبال وكانها تنبت صاعدة من قعر البحر الى سطح الماء المغطى بطبقة سميكة من الزيوت .

اما القعر فكان عبارة عن اكوام من نفايات الفحم المستعمل ، والقاذورات المقذوفة ، وقطع ممزقة من الاشرعة التالفة ، وصفائح فارغة ، وقوارير محطمة .. وبقرب الشاطئ انتشرت جيف الكلاب والقطط الميتة .

كانت ذكاء لا تزال في مرتفع السماء . ولكن هنا تحت الماء كان يسيطر الاصيل البني اللون — بدون منافس . وحيث كان نهر بارانا يصب ماءه في الخليج كان يقذف بكميات كبيرة من الطمي .

ولولا اتجاه تيار المياه في النهر لكان اكساندر قد ضل طريقه وسط هذه الغابة من السلاسل والحبال . وعندما القى بنظرة عابرة على سطح الماء وبعد تفكير دهش كثيراً لقذارة السكان وعدم ترتيبهم فها ان سطح الماء يبدو كانه مزبلة كبيرة وكلما كان يقترب من راس الخليج ، تحت ارضيات السفن ، كلما اصبح التنفس ثقيلا وصعبا وكانه محشور في جوف غرفة مغلقة .

وفي سير طريقه راى بضع جثث ادمية واقترب من واحدة فوجدها ذات راس محطم مربوط بعنقها حجر ثقيل. انها جريمة لا بد وقد ارتكبت هنا . وهرع اكساندر مسرعا يترك المكان لينسى هذا المنظر المشمئز . وكان كلما يسير صعدا في النهر كان تيار المياه المضاد يشتد قوة . ان المحيط مليء بالتيارات المتعارضة ولكنه كان كالملاح الماهر الذي يستخدم كل ريح ، فهو كان يعرف كيف يستخدمها في سيره. اما هنا فهنالك تيار واحد فقط وهذا يسير في اتجاه معاكس تماما لسيره . وكان التيار بقوته لا يستطيع ان يمنع سابحا ماهرا كاكساندر ولكنه كان يعيق تقدمه مما يثير عصبيته وغضبه .

وفجاة شعر بجسم ثقيل يسقط بعنف بجانبه ، وتطلع واذ هي مرساة تلقى من بعض المراكب .

او .. هوو !! يبدو ان هذه المنطقة خطرة جدا للسباحة ونظر حوله فالفى مركبا بخاريا مقبلا عليه من الخلف . وهبط اكساندر قليلا في الماء وعندما سمع ضجيج المركب يمر فوقه رفع يديه وقبض على مؤخرتها . كانت اكوام البراغي الضخمة قد جمعت حولها طبقات سميكة من الصدأ على الحديد الاملس مما ساعد اكساندر ان يقبض باصابعه عليها. وسار اكساندر معلقا بمؤخرة السفينة ، ولكنه ليس في وضع مريح انما اكتفى بانه يسير بسرعة معقولة ليصل هدفه

كانت السفينة تسير صاعدة النهر . واكساندر يسير وراءها وشعر بتنفسه يضيق في الماء العكر . وشعر باصابع يديه تتخدر غير انه لم يرغب بترك السفينة . وشعر بالخطأ والاسف عندما فكر ، بانه لو احضر صديقه الدولفين يمتطيه في رحلته غير ان ذلك لا يناسب خطة رحلته اذ ان الدولفين لا يستطيع طيلة الرحلة البقاء تحت الماء مما يهدد اكساندر بالخطر اذ ان المنطقة مزدحمة بالبحارة .

وشعر اكساندر بازدياد تخدر اصابعه واصبح من المتعذر عليه الابقاء ممسكا بمؤخرة السفينة . كما وانه شعر بالجوع يعض معدته ، اذ انه لم ياكل شيئا خلال ساعات . وبعد ان قرر اعلان فرصة استراحة افلت من المركب وغطس الى ارضية النهر .

وفي الاعماق حيث انتشرت العتمة ، تحقق اكساندر من قعر النهر الوحل . ولم يستطع ان يجد هنا اي سمك طري ، او اي براق ، وان هذه السمك التي تبرم حوله ما هي الا انواع غريبة عنه تعيش في الماء العذب . وبعد محاولات فاشلة للقبض على واحدة منها استنتج ان هذه اكثر حذرا من زميلاتها — سمك المحيط . ونجح اكساندر اخيرا في القبض على سمكة كبيرة عندما ارخى الليل سدوله ولجا

(التتمة على الصفحة التالية)

Pg. 4 Misssing

الوف ابناء الناصره والجليل جددوا بمظاهرتهم عهد الكفاح (بقيه)

كلمة اميل حبيبي

وسط الحشد الكبير .. وقف النائب اميل حبيبي من على منصة سيارة يلقي كلمة المظاهرة ، ويهتف ليوم الاخوة والتضامن بين عمال العالم .

وقال : مرة اخرى يرفع عمال وفلاحو الناصرة والجليل اعلام ايار .. لا يمكن ان نطوي هذه الاعلام فاخوة الشعوب تعز علينا وهي املنا وقوتنا . لسنا من «ضيعة قليلة» ... فالى جانبنا معسكر العمال المظفر .. ومنظومة الدول الاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي .. هذه المنظومة التي تمتد من موسكو وبكين الى هفانا عاصمة جزيرة الحرية .

وحذر النائب اميل حبيبي من محاولات اجهزة الظلام تشويه يوم الناصرة النضالي وقال ان البنغوريونيين يحاولون الاعتماد على موجة العداء هنا .. ولكن من يضلله هذا .. من في الاردن مثلا سيفكر بالعداء للشيوعية بينما يشتد النضال ضد الملك حسين . واضاف : ليس في بلادنا ملك ولكن في بلادنا حكم بن غوريون والذي يرفع علم مكافحة الشيوعية يلتقي مع بن غوريون .

واكد النائب اميل حبيبي ان على الوطنيين في هذه البلاد ان يتحدوا ثم قال : معنا في هذه المظاهرة اخوة لنا ، وفود القوى الدمقراطية اليهودية ، تحياتنا لاخواننا العمال اليهود وعاشت الاخوة اليهودية العربية فعلى صخرتها يتحطم الحكم العسكري . .

ودوت الهتافات والتصفيق تستقبل كلمة النضال ..

وبعد ان حذر النائب اميل اميل حبيبي من محاولات اجهزة الظلام دس شعارات غريبة عن مظاهرة اول ايار وكفاح الجماهير قال لن ينقذ سياسة نهب الاراضي اي شيء .. فالحكم البنغوريوني يستطيع ان يأخذ مئة دونم هنا ومئة دونم هناك ولكن الى اين ستؤدي هذه السياسة ؟ انها ستعرقل اقامة جسر الاخوة فوق خنادق التفرقة ..

وبعد ان ذكر اميل حبيبي ان عمال الناصرة وفلاحيها دفعوا غاليا ليصونوا حقهم في الاحتفال باول ايار اعلن ان الطبقة العاملة لن تطوي اعلام اول ايار بل ستسير بها خفاقة في كل عام ..

ثم قال : فالى امام ايها العمال والفلاحون .. فالى امام ايها الشبيبة فانتم ستعيشون في عهد المساواة والاشتراكية ..

مسيرة المظاهرة الجبارة

وانطلقت المظاهرة الى امام .. وفي المقدمة الاعلام الحمراء تشير الى غد الاشتراكية النير

وسار قادة لجنة اول ايار والحزب الشيوعي الاسرائيلي موشه سنيه ، اميل حبيبي ، توفيق طوبي ، فوزي خوري رئيس مجلس كفر ياسيف ، فؤاد خوري ، صليبا خميس ، جمال موسى ، فضل النمر ، عبد الحفيظ دراوشه ، ميشيل ابو نوفل ، توفيق عوابدة ، جريس ماهلي ، زياد ابوسعود ، حنا نقارة وسليم القاسم ومنعم جرجوره توفيق خليل السليمان ، البير عاقلة ، نقولا عاقلة .

ومن ورائهم الجماهير .. الالوف وقفت على المرتفعات والشرفات والسطوح ترنو اليهم مؤمنة واثقة بقضية اول ايار ..

ووصلت طليعة المظاهرة الى ساحة الكراج بينما كانت مؤخرتها لا تزال في ساحة اول ايار ..

الشعارات الثورية ... والكاريكاتير النضالية مثل قمم الاشجار ظللت غابة العمال والشباب والنساء وابناء الكادحين الذين الفوا مظاهرة الكفاح المثيرة ..

«قبضة قوية تمسك بيد المغامرة البنغوريونية التي تحاول القاء قنبلة ..

«الحكم العسكري في ميزان القدر ..

«حسين يضطرب على عرشه المتزعزع ..

«كنيدي يحمل حمولة قنابل نووية لا يريدها احد ..

«كاسترو ممثل الشعب الكوبي الباسل يقف حائلا دون الاستعمار الامريكي المعتدي..

«مليار انسان يعيشون في ظل الاشتراكية» ...

هذه كانت بعض الكاريكاتير التي حملها المتظاهرون في مظاهرة الكفاح ..

وعند ساحة الكراج انهمر المطر كاشد ما يكون المطر ... ولكن المظاهرة استمرت .. لم يتخلف احد عن السير .. بل ارتفعت الحناجر بالاناشيد الثورية ، الاناشيد التي تتحدى قوى الاضطهاد والظلام ... وحتى الطبيعة العربيدة .

والشبيبة ، الشبيبة التي نزلت الى المظاهرة بقمصانها البيضاء .. واصلت سيرها غير آبهة .. واستمرت في عزفها الموسيقي .. لم يضعف المطر المنهمر من حماسها بل زاده تأججا .

وفي شارع الناصرة الرئيسي .. شارع الناصرة حيفا ... الناصرة طبريا ، الرحب تكاثفت الصفوف بانضمام قوى جديدة هرعت الى المظاهرة ..

ومن جديد صفقت الجماهير

صفقت لاعلام الكفاح التي انفردت في مظاهرة ايارالكفاحية .. صفقت لشعارات :

«لنصن الهدوء على الحدود لاسيناء ثانية ..

«لا مغامرات .. ليتوقف سباق التسلح .. من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .. عاش حق تقرير المصير .. لا تشريد ولا تهويد .. نريد مدارس لطلابنا .. ليلغ الحكم العسكري .. الفاشية لن تقوم .. عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .. الخلود لذكرى ضحايا نوري السعيد وقاسم والانقلابيين .. ارفعوا الايدي عن اراضينا .. انقذوا المزارعين من المحل .. قدموا المعونة لمزارعي الدخان .. لتعش اخوة الكادحين اليهود والعرب .. تحياتنا الى شعب اليمن البطل .. ابعاد كرمئيل كيلو مترين يقرب الاخوة اليهودية العربية ٢٠٠ كيلو متر ..»

وارتفعت اصوات النساء في المظاهرة الجبارة تعلن دور المراة العربية في الكفاح الوطني الدمقراطي في بلادنا ..

وهتف ابناء الكادحين : اول ايار يومنا ..

وصلت وفود قرانا الابية ..

وفي طليعة وفود قرانا الابية كان وفد كفرياسيف الذي كان يتقدمه اللاعبون بالسيف ... ومن ورائهم قادة المجلس المحلي وفي مقدمتهم فوزي خوري وزملاؤه .

وعبر الشارع الرحب ترددت الهتافات ، التي لم تنقطع طوال المظاهرة ، من اجل الوحدة الوطنية .. وحدة الصف الكفاحية .. والاخوة اليهودية العربية .. وعودة اللاجئين ..

ـ في ساحة اول ايار ـ

وعادت الجماهير الى مكان انطلاقها ـ ساحة اول ايار .. وتكاثفت الحشود في الساحة من جديد ..

وانطلق الصوت من المذياع يعلن الاجتماع الختامي ..

وقدم امين قدحه النقابي سليم القاسم الذي حيا المتظاهرين في عيد اول ايار عيد تضامن الطبقة العاملة .. وشجب سليم القاسم حملة مكافحة الشيوعية وقال ان الجماهير في هذه البلاد تعرف الشيوعيين وتعرف انهم في طليعة النضال من اجل حقوقها

وتكلم النائب موشه سنيه فحيا العمال والفلاحين والمثقفين ونقل اليهم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال في هذا الوقت تجري مظاهرة اول ايار في موسكو .. وفي هذه المظاهرة يتكاتف نيكيتا خروشتشوف وفيدل كاسترو .. ان هذا يرمز الى الاخوة.. والى تحرير الشعوب المضطهدة من الاستعمار بتاييد الاتحاد السوفياتي ..

ثم اشار موشه سنيه الى الاعلام الحمراء وقال انها اعلام لا تقهر ..

وبعد ان ذكر ان كوبا هي الدولة الاشتراكية الاولى في امريكا اللاتينية وانها منار الشعوب انتقل الى الشرق الاوسط فذكر ان شعوبها تناضل من اجل التحرر وان من العقبات التي تعترض التحرر علم مكافحة الشيوعية. وقال يجب ازالة هذه العقبة فلا يمكن ان يتم تحرر وطني مع مكافحة الشيوعية .. بل لا يمكن قيام الاتحاد الوطني مع مكافحة الشيوعية .

وقال موشه سنيه ان الاستعمار فرق بين اليهود والعرب وسبب الحرب بينهما في تاريخين .. واضاف كل من يحاول الاعتداء سيمنى بالهزيمة

..وحذر موشه سنيه بن غوريون من مغامرة جديدة وقال حذرنا بن غوريون حين اندفع الى الجنوب وقلنا ان عليه ان يعود الى وراء وعاد ونحن نحذر اليوم من الاندفاع الى الشرق (في اتجاه الاردن) .

وفي معرض حديثه عن العلاقات اليهودية العربية دعا الى الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي والى الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وابرز سنيه في كلمته اهمية النضال من اجل السلام والمساواة والغاء الحكم العسكري وذكر التصويت حول الحكم العسكري في الكنيست وقال ان الحكم البنغوريوني والحكم العسكري معلق بخيط واحد فان قطع خيط الحكم العسكري سقط الحكم البنغوريوني .

ودعا الى تعاون الفلاحين اليهود والعرب وقال ان التطوير لا يمكن ان يكون على حساب نهب الاراضي بل عن طريق التعاون بين المستوطنين اليهود والعرب لتهب الارض خيراتها لهما .

وهتف في نهاية كلمته لاخوة العمال اليهود والعرب وبحياة السلام .. والحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .. وبحياة الشيوعية ..

واعلن سليم القاسم انتهاء المظاهرة ..

**

وبعد ذلك استمرت الجماهير تحتفل باول ايار في ساحته بالرقص الشعبي والهتاف :

عاش اول ايار .. يوم تضامن العمال الكفاحي ..

عمال حيفا اليهود والعرب [بقية]

وبين الفترة والاخرى كانت تقف سيارة ويترجل منها ركابها وينضمون الى صحبهم في الساحة

واخذ جمع المتظاهرين ، في الساحة ، يكبر شيئا فشيئا . وبدات الشعارات واللافتات والصور الكاريكاتورية تتدفق على الساحة استعدادا لتنظيم الصفوف والتاهب لبدء المظاهرة

«ما هو حسن للعامل حسن لاسرائيل .. وحدة عمالية ، يهودية عربية .. ومن اجل السلام وضد الحرب .. ومن اجل السلام في الشرق الاوسط ..وليلغ الحكم العسكري .. ومن اجل تخفيض الضرائب والاسعار .. ولرفع اجور العمال» ـ هذه كانت بعض الشعارات التي اخذت سواعد العمال ترفعها ..

واقترب موعد انطلاق مظاهرة اول ايار المناضلة الحية .. واخذ المتظاهرون ينتظمون في الصفوف .

وفي المقدمة ارتفع علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلم الدولة . واحتل قادة لجنة منطقة الحزب مراكزهم في طليعة المظاهرة ثم ارتفع شعار عاش اول ايار يوم تضامن العمال الاممي .

وافتتح المظاهرة عضو اللجنة المركزية ، زاهي كركبي فقال : نحييكم في هذا اليوم ، تحية عيد سعيد ، ونرسل تحياتنا الحارة الى كادحي كل الاقطار والى جماهير العاملين في اقطار المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .

وقال : اننا ، في هذا اليوم نرفع شعاراتنا النضالية ضد الحرب ومن اجل السلام ، لنزع السلاح العام التام ، لتحريم التجارب النووية ، لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، من اجل رفع مستوى المعيشة للكادحين

وبين تصفيق الجماهير قال: وفي هذا اليوم نطالب مجددا بالغاء الحكم العسكري والتميز العنصري وسلب الاراضي العربية . ودعا الى احلال السلام في المنطقة على اساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي . واختتم كلمته بشعار اول ايار الخالد : يا عمال العالم اتحدوا .

واعقبه بكلمة قصيرة ، عضو اللجنة المركزية الياهو دروكمان فدعا الى تشديد النضال في بلادنا من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والتي وقف اتصالات حكومة بن غوريون بحكومة بون والى توثيق عرى الاخوة اليهودية العربية .

وبدا سير المظاهرة ..

وقد اعقبت حملة الاعلام الحمراء فرق الشبيبة الشيوعية بشعاراتها واغانيها الثورية واناشيدها الحماسية . وحمل شابان ، يهودي وعربي ، شعارا مصورا كبيرا : لا مستقبل للشبيبة في ظل القنبلة الذرية

ثم كانت فرقة ضخمة من جماهير العمال اليهود والعرب. شابان يهوديان حملا شعارا هو اشارة × سوداء على لوحة صفراء كتب عليها ليسقط الحكم العسكري .

وتتابعت فرق المتظاهرين .. اعداد كبيرة من النساء اشتركت في المظاهرة تحمل شعارات الدفاع عن السلام وعن حقوق المراة ومن اجل الحياة السعيدة بدون حروب

وارتفعت شعارات تحيي شعب الاردن في نضاله للتحرر وتحيي شعب كوبا البطل ..

واخترقت المظاهرة شارع الخوري فشارع الوادي ثم شارع قيساريه وكانت تستقبل بالتأييد . وباختراقها شارع بينه انتقلت المظاهرة في شارع الانبياء فشارع هرتسل بينما جماهير غفيرة احتشدت على الارصفة تقرا شعارات اول ايار .

ولما وصلت بداية المظاهرة الى مكان التفرق كان اخرها لا يزال في منتصف شارع هرتسل

وطوال السير ترددت الهتافات والنداءات ثم تجمعوا مقابل دار فرع الحزب في شارع هرتسل حيث اختتم عضو اللجنة المركزية، الياهو دروكمان المظاهرة بكلمة قال فيها ، لسنا وحدنا الذين نتظاهر اليوم . عشرات ومئات الملايين يتظاهرون في اقطار النظام الراسمالي وفي البلاد التي تقلد عمالها زمام السلطة فيها واخذوا يبنون حياتهم الرغيدة .

وندد بمحاولات المباي وزعامة الهستدروت لتجريد يوم اول ايار من مضمونه النضالي بتنظيم الاستعراضات للشبيبة والحفلات والرحلات وقال : اننا ندعو كادحي حيفا اليهود والعرب الى الاشتراك في تظاهرة الشبيبة وتحويلها الى مظاهرة عمالية مناضلة ، وقد قوطعت كلمته بالتصفيق .

وبنشيد الاممية اختتمت مظاهرة اول ايار التي كانت حديث المدينة طوال اليوم .

الابحاث حول انتخاب رئيس الدولة الجديد

حيفا — مكتب الاتحاد —

المشاورات والاتصالات بشأن خليفة الرئيس الراحل بن تسفي بدأت بشكل غير رسمي حتى قبل انتهاء ايام الحداد السبعة .. وقد اشتدت الان بعد انتهاء الحداد واصبحت قضية من سيشغل منصب رئيس الجمهورية تحتل الصدارة في الصحف ..

وينص قانون انتخاب رئيس الجمهورية على ان تنتخب الكنيست الرئيس الجديد خلال شهر من فراغ المنصب . وعلى هذا فعلى الكنيست ان تجري الانتخاب في ٢١ ايار الحالي .. وحسب القانون يجب ان يتم ترشيح المرشحين قبل عشرة ايام من موعد الانتخاب.

وقد نشرت الصحف ان قيادة المباي تميل الى ترشيح زلمان شازار رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية بالوكالة .. وتضيف ان احدوت هعبودا تنسب هذا الاختيار .. كذلك تردد الصحف ان بنحاس روزن رئيس حزب الاحرار هو مرشح حزب الاحرار

وفي هذا الصدد يقول مكاتبنا السياسي :

القضية الاولى التي نشأت في هذه الابحاث والاتصالات هي أيكون رئيس الدولة الثالث مبائياً ام ان الوضع سيعود الى ما كان عليه في سنوات الدولة الاولى حيث كان رئيس الدولة (حايم وايزمان) من غير المباي . والقضية من ناحيتها العملية هي ما اذا كان سيوجد مرشح يستطيع اكتساب تأييد لا كتل المعارضة وحسب بل قسما من الشركاء في الائتلاف ، واحراز اكثرية مطلقة .

والامكانيات الواقعية متوفرة لترشيح الدكتور بنحاس روزن وزير القضاء السابق وخصم بن غوريون في الحكومة في ايام «ازمة لافون» .ولكن الدكتور روزن قد رفض بشدة قبول ترشيحه لهذا المنصب لاسباب شخصية بحتة رغم رجاء قيادة حزب الاحرار . ويجري بحث الان في قيادة هذا الحزب لاستدعاء الدكتور ابا هيلل سلفر من امريكا اعتماداً على سابقة قام بها بن غوريون بتوجهه الى البروفسور البرت اينشتاين (الذي توفي فيما بعد) لاحتلال هذا المنصب . غير ان الابحاث الاولى أوضحت ان ليس هناك احتمالا باحراز اكثرية لترشيح ابا هيلل سيلفر.

اما حزب «المتدينين القوميين» فليس لديه مرشح مناسب يحظى بتأييد الاحزاب غير الدينية . وقد سؤلت زعامة هذا الحزب فيما اذا كانت توافق على ترشيح البروفسور افرايم أورباخ عميد كلية العلوم اليهودية في الجامعة وهو رجل متدين غير حزبي وبرز بدفاعه عن الدمقراطية وبتنديده بالعسكرية وبالتسابق النووي . غير ان قيادة هذا الحزب رفضت خشية اغضاب بن غوريون وتهديد الائتلاف معه .

ولما كانت لا توجد امكانية لاحراز التأييد لشخصية من اليسار العمالي فقد انتقل مركز الثقل في هذه القضية الى الاختيار بين مرشحي المباي لهذا المنصب .

ان الراي الدائر اليوم ان المرشح المرغوب لدى بن غوريون هو قائد الجيش الاسرائيلي السابق ومدير معهد التخنيون حالياً ، يعقوب بن دوري . ولكن هذا الترشيح يلقى مقاومة شديدة حتى في اوساط المباي نفسها ، اذ انه سيقوي من مراكز «دعاة الامن» المتطرفين . وقد امتاز بن دوري مؤخراً بارائه المعادية للدمقراطية التي برزت في الندوة التي عقدتها هيئة تحرير جريدة « معريب » باشتراك قادة الجيش السابقين . فقد وصفت حتى جريدة هآرتس آراء بن دوري بانها آراء فاشستية . ومن الصعب الافتراض بان هذا المرشح سيحظى بتأييد خارج نطاق «زمرة الامن».

وقد اتضح الان انه ليس من اساس للشائعة القائلة بترشيح موشه شريت لهذا المنصب . فان بن غوريون لا يوافق على ذلك كما ان شريت نفسه غير مستعد لاشغال هذا المنصب ما دام بن غوريون رئيساً للحكومة .

كذلك ذكر اسم رئيس محكمة العدل العليا ، القاضي أولشان ، في هذا الصدد . ولكن ذكر ايضاً انه شخصية قضائية بحتة بدون خبرة في العمل الجماهيري ـ الشعبي وانه نفسه لا يميل الى مثل هذا النشاط الشعبي .

وحتى الان يوجد مرشحان للمباي قد يحصلا على تأييد كل الفئات في المباي واحزاب أخرى وهما السيد قديش لوز ، رئيس الكنيست ، وزلمان شازر ، والافضلية هي في جانب قديش لوز ولكن انتخابه لهذا المنصب سيخلق للمباي مشكلة جديدة هي ايجاد رئيس للكنيست .

ولاكمال الصورة يجب ان نذكر ان اسم يوسف برنس ، قد ورد في عداد الاسماء المرشحة لهذا المنصب .

طوشه في المحكمة

حيفا — لمراسل الاتحاد—

احدى قاعات المحكمة المركزية هنا تحولت ، يوم الجمعة الماضي ، الى ساحة معركة شديدة بين عائلتين درزيتين من قرية دالية الكرمل. وقد جرح ثلاثة اشخاص من الفريقين ونقلوا الى المستشفى بحالة خطرة كما اعتقلت الشرطة اربعة آخرين .

وقد نشبت «الطوشه» في قاعة المحكمة واثناء النظر في الدعوى وبدأت بالتراشق بالكلمات والصراخ ثم انتقلت الى الضرب بمقاعد المحكمة وباستعمال المدي .

ولما فشل القاضي في تهدئة الخواطر ، في بداية الطوشة ، غادر القاعة واغلق الجلسة ولكن الطوشة استمرت واحتدت .

وتفصيل الخلاف ان شابا درزياً يدعى حبيب حديد أقام الدعوى على فتاة درزية تدعى فريدة حديد واتهمها بالاساءة اليه والتشهير به . وقبل ذلك اتهمت الفتاة الشاب بالاعتداء على شرفها وبالحنث بوعود الزواج التي قطعها.

ولكن دعوى الفتاة ابطلت واغلقت القضية لعدم توفر الادلة بينما استمر النظر في دعوى الشاب وفي سياق المحكمة بدأت الطوشة واحتدت وانتهت بوجود ثلاثة في المستشفى واربعة في السجن.

قرار مبدئي في المحكمة العليا :

مكتب رئيس البلـدية ليس مكاناً عاماً ..

المحكمة تبرىء عاطلين احتجا في مكتب رئيس البلدية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ

اتخذت محكمة العدل العليا قراراً مبدئياً اعلنت فيه ان مكتب رئيس البلدية ليس «مكاناً عاماً» وعلى ذلك لا يمكن ادانة شخص تصرف فيه «تصرفاً فظاً في مكان عام » .

وكان هذا القرار خاتمة المطاف في قضية تدحرجت في مراحل القضاء الثلاث : محكمة الصلح ، والمحكمة المركزية والمحكمة العليا .

والقضية هي ان جوليت عيزر من حولون قاست ، بعد مجيئها الى البلاد من البطالة . وذات يوم ذهبت ، مع شقيقها موشه ، الى رئيس بلدية حولون تطالبه بتوفير عمل لها . وخلال المقابلة بدأت تصرخ ثم قذفت بمنفضة السجاير بعيداً عن طاولة رئيس البلدية .

وقدمت هي وشقيقها الى المحكمة فادينا وحكم على كل منهما بدفع غرامة رمزية قدرها ليرتان بدعوى «الشغب في مكان عام »

وقبلت المحكمة العليا طعون محاميها الذي اعلن ان مكتب رئيس أي بلدية ليس بالمكان العام فليس للجمهور حق الدخول الحر ، او لقاء دفع مبلغ معين ، الى المكتب . وكون رئيس البلدية يعقد بعض المقابلات في مكتبه لا يجعل من المكتب مكاناً عاماً .

وقد اقرت المحكمة هذا الرأي وامرت باعادة غرامة الليرتين الى جوليت والى شقيقها .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية ـ

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣

يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية ممتعة .

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق ـ شارع مار يوحنا

السلطات لا تحترم اتفاقاتها مع المزارعين

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ

اعتقلت السلطات في الاسبوع الماضي محمود سعيد المصطفى وحسن حسين يوسف وعطاالله صنع الله ، وجميعهم من دير الاسد لمواصلتهم زراعة اراضي الغائبين التي ضمنوها من الحكومة والواقعة في منطقة الشاغور المصادرة .

وكان هؤلاء المعتقلون قد ضمنوا من الحكومة اراضي غائبين في دير الاسد (بلوك ٨٢ و٨٣) بموجب عقد ضمان ينتهي في نهاية عام ١٩٦٣ . وقد زرعوا هذه الاراضي بالمزروعات الشتوية . ولما ارادوا زراعتها بالمزروعات الصيفية قامت السلطات باعتقالهم .

ان اعتقال هؤلاء المواطنين على الرغم من عقد الضمان الذي يحملونه دليل جديد على استبداد السلطة القائمة ومحاولاتها المستمرة لتشريد الفلاحين العرب .

واهالي دير الاسد يستنكرون هذا الاعتقال الاستبدادي ، ويؤيدون الفلاحين في مطالبتهم الاستفادة من كدحهم .

في سطور

تقديم موعد جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر

وافقت فرنسا على جلاء قواتها وقواعد التجارب النووية عن الجزائر في نهاية العام القادم وذلك ثلاث سنوات قبل الموعد المحدد في اتفاقية ايفيان.

وجاء هذا في بيان جزائري صدر البارحة في الجزائر في اعقاب محادثات بين بن بلا ووزير الشؤون الجزائرية الفرنسي.

واتفق ايضاً ان يخصص خمس المساعدات الفرنسية للجزائر لتعويض المزارعين الفرنسيين في الجزائر وان تسهل حكومة الجزائر على الشركات الفرنسية متابعة نشاطها الاقتصادي في الجزائر.

علاقات دبلوماسية بين المتحدة وتركيا وايران

القاهرة — تم الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وتركيا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

كذلك ستستأنف المتحدة علاقاتها مع ايران. هذا ما صرح به سفير العراق في طهران.

وكانت الجمهورية المتحدة قد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع القطرين بحجة علاقاتها مع اسرائيل.

اغراق سفينة صينية

طوكيو — غرقت السفينة لوجن هو التجارية وحولتها ٩ آلاف طن التابعة للصين الشعبية في البحر الاصفر بفعل طوربيد..

ولكن المصادر الامريكية واليابانية نفت ان تكون مسؤولة عن الحادث. وقد نجا بحارة السفينة من الغرق. وعلى الرغم من وجود سفينة امريكية بالقرب من الحادث رفضت تقديم المساعدة لبحارة السفينة الصينية الغارقة.

عبد الناصر في طريقه الى الجزائر

القاهرة — غادر الرئيس عبد الناصر الاسكندرية على ظهر يخت الحرية في طريقه الى الجزائر للقيام بزيارة رسمية تلبية لدعوة رئيس الوزراء احمد بن بلا

وكان المتوقع ان يزور فيدل كاسترو زعيم كوبا الجزائر في الوقت ذاته الا ان زيارة كاسترو ستجري فيما بعد. ويزور كاسترو الاتحاد السوفياتي الان

دافار أكدت وجود مؤامرة جهاز الظلام

حيفا — مكتب الاتحاد — في كلمته قبل ان تنطلق مظاهرة اول ايار الضخمة في الناصرة حذر النائب اميل حبيبي من استفزازات يعدها جهاز الظلام لتشويه نضال الجماهير وقال ان عناصر هذا الجهاز ستحاول دس شعارات غريبة عن كفاح الجماهير العربية وقد كشفت دافار بالنبأ الذي نشرته حول المظاهرة عن مؤامرة جهاز الظلام: قالت في عددها امس:

« شعارات قومية في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة » — تحت هذا العنوان كتبت جريدة «دافار» المبائية في عدد البارحة «تصف» مظاهرة الناصرة وتقول:

«ان شعارات قومية، اكثرها صبغ بروح القاهرة، قد ميزت التظاهرة التقليدية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت امس في الناصرة السفلى.

« فمنذ ساعات الصباح الباكر لمس في المدينة استعداد خاص حيال الانباء القائلة ان قوميين عربا من يتعاونون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من احدى قرى الاقليات في منطقة الناصرة، ينوون رفع علم الجمهورية العربية المتحدة وفي مركزه نجم جديد — يمثل « فلسطين » وقد وضعت قوات الشرطة على اهبة الاستعداد وصدرت اليها الاوامر باتخاذ أشد الاجراءات ضد اولئك الذين ينوون رفع العلم الاجنبي. وقد حالت يقظة الشرطة والسلطات دون تنفيذ هذا المشروع.

« وقد اخترقت الساحة الكبيرة المجاورة للعين التي عقد فيها الاجتماع بالرايات الحمراء والشعارات. وبين الشعارات التي حلت المطالبة باعطاء حق تقرير المصير للشعب « الفلسطيني »، وابعاد كرمئيل كيلو مترين اثنين عن موقعها الحالي، والتماثل مع القوميين الاردنيين الذين يطالبون برأس حسين.

وامتنع نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص عن مهاجمة حكام الاتحاد العربي الجديد على تصرفهم مع الشيوعيين في اقطارهم. كذلك حلت كريكاتورات وصور.

« والقى النائب اميل حبيبي خطاباً مفعما بالسموم والبغضاء ضد السلطات ورؤساء الدولة. ثم سار الوف المشتركين في المظاهرة في شوارع المدينة بينما المطر يهطل اكثر الوقت وقد وجد قسم كبير من الجمهور ملجأ لهم وتركوا المظاهرة !!! وبعد ذلك تكلم موشه سنيه ».

والحقيقة ان البوليس لم يفشل المؤامرة التي اعدها جهاز الظلام. ان الجماهير افشلت بوعيها ويقظتها مؤامرة البوليس والشين بيت للعدوان على مظاهرة عمال الناصرة.

عبدالله السلال [بقية]

الارهابية الى اليمن.. وانتم تستطيعون ان تشاهدوا الاسلحة الامريكية والبريطانية التي استولينا عليها من المتدخلين.

وقال السلال في معرض المقابلة ان الامام البدر كان سيفر الى اوروبا منذ البداية ولكن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والرجعيين السعوديين تمسكوا به خشية تخشى على عرشه وحياته ولهذا اراد ان يستخدم الامام البدر لمقاومة الجمهورية اليمانية.

وحول منجزات الثورة اليمانية قال السلال، الفنا جيشنا الثوري واقمنا حكومتنا الجمهورية ونحن نستعد للقيام باصلاحاتنا الاجتماعية وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي وستساعدنا التراكتورات الروسية على القضاء على تخلفنا الاقتصادي.

وتحدث عن الوحدة العربية فقال انها طبيعية وان الخلافات بين عبدالناصر والبعثيين ليست جديدة.

وحول العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفياتي قال السلال، من الصعب التحدث عن مشاعر الصداقة والود ازاء الاتحاد السوفياتي وشعبه وحكومته وقادته وفي طليعتهم نيكيتا خروشتشوف. اننا لن ننسى المساعدة السوفياتية في احرج اوقات تاريخنا.. اننا نحب الاتحاد السوفياتي ونقدر صداقته ونحفظها باعتزاز.. ان شعبنا يقفز من القرن الثاني عشر الى القرن العشرين ومثال المواطنين السوفيات يلهمنا بهذه القفزة.

اضراب عمال «شمشون» لايزال مستمرا

العمال يطالبون بزيادة الاجور وبالغاء أوامر فصل العمال وباجور الاضراب

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — الاربعمئة عامل في مصنع الاطارات «شمشون»، المضربون منذ اكثر من نصف شهر، قرروا رفض اوامر الدائرة النقابية في الهستدروت، والاستمرار في الاضراب الى ان تلبى مطالبهم: مساواة اجورهم باجور زملائهم العاملين في مصنع الاطارات، «اليانس»، في الخضيرة والغاء اوامر فصل العمال الاربعة ودفع اجور ايام الاضراب.

وقد اتخذ العمال قرارهم هذا في الاجتماع العام الذي عقدوه واستمعوا فيه الى تقرير من لجنتهم عن جلسة الدائرة النقابية التي طلبت منهم العودة الى العمل دون اي شرط كخطوة اولى لاستئناف المفاوضات مع ادارة المصنع.

وكان وفد من أعضاء لجنة عمال مصنع «شمشون»، قد قابل اوفك من الدائرة النقابية وطلبوا اليه ان تؤيد الهستدروت نضالهم وان تفتح لهم «صندوق الاضراب» ليتمكنوا من الاستمرار في معركتهم العادلة. كذلك طلبوا موافقة الدائرة النقابية على ان يعلن عمال مصنع «اليانس» اضراب تضامن معهم.

وعقدت لجان العمال في منطقة بتح تكفا ورمات غان وتل ابيب اجتماعاً في رمات غان وبحثت فيه تطور اضراب عمال «شمشون» واعلن المجتمعون التضامن مع المضربين والاستعداد للعمل دفاعا عنهم. وقررت هذه اللجان التوجه الى مجلس عمال بتح تكفا لاقرار الاضراب والوقوف مع العمال المضربين وتأييد مطالبهم وعقد اجتماعات في امكنة العمل للتضامن معهم.

الحزب الشيوعي الايطالي يسجل [بقيه]

المسيحي الدمقراطي (بقيادة سارجات) والحزب الجمهوري يستطيع البقاء اذا حظي بتأييد الحزب الاشتراكي اليساري (الذي يقوده نيني).

وهذه هي نتائج الانتخابات بالنسبة للاحزاب الكبرى بالمقارنة الى نتائج الانتخابات التي سبقتها.

الحزب	الاصوات الحالية	النسبة المئوية	عدد النواب	الاصوات في المرة السابقة	النسبة المئوية	عدد النواب
الشيوعي الايطالي	٧٠٧١٣٠٨٠٤	٢٥٠٣	١٦٦	٦٠٧٠٤٠٤٠٤	٢٢٠٧	١٤١
المسيحي الدمقراطي	١١٠٧٦٣٠٤١٨	٣٨٠٣	٢٦٠	١٢٠٥٢٠٠٢٠٧	٤٢٠٧	٢٧٣
الاشتراكي (نيني)	٤٠٢٥٠١٠٩٦٦	١٣٠٨	٨٧	٤٠٢٠٦٠٧٢٦	١٤٠٢	٨٤
الاحرار	٢٠١٤٢٠٠٥٣	٧٠٠	٣٩	١٠٠٤٧٠٨٠١	٣٠٥	١٧
الاشتراكي سارجات	١٠٨٧٤٠٣٧٩	٦٠١	٣٣	١٠٣٤٥٠٤٤٧	٤٠٦	٢٢

وقد حصل الفاشست الجدد على ٢٧ نائباً (زيادة ٣ نواب) والملكيون على ٨ نواب (وقد هبطوا بمقدار ١٧ نائباً) والجمهوريون على ٦ نواب (حافظوا على نسبتهم).

عمال وفلاحو المثلث أعربوا عن وحدة الكفـاح (بقيه)

الاسرائيلي في منطقة المثلث. ومنذ الساعة الثالثة بعد الظهر أخذ المشتركون في المظاهرة يتجمعون قرب نادي الحزب الشيوعي في الطيبة وما ان قربت الساعة الرابعة حتى كان المكان قد تحول الى بحر من الاعلام الحمراء والشعارات والصور الكاريكاتورية.

تحيات الوفود

وقد استهل سير المظاهرة خطباء الوفود فتكلم كل من محمد الشريدي (أم الفحم) غازي شبيطة (الطيرة) وابراهيم بيادسة (باقة الغربية) فحيوا المتظاهرين بمناسبة أول ايار ودعوا لوحدة الصف والنضال المتعاظم من أجل حقوق الطبقة العاملة الاسرائيلية والجماهير العربية.

وتحركت المظاهرة تتقدمها الطبول وفرق الشبيبة بقمصانها البيضاء والربطات الحمراء وحمل مئات الاولاد حمامات السلام وأغصان الزيتون. وقد استقبلت الجماهير المحتشدة في الساحة المتظاهرين وشعاراتهم بحماس شديد. وقد ارتفعت في المظاهرة شعارات التضامن الاممي، والاخوة اليهودية العربية في الكفاح من أجل السلام والمساواة والدمقراطية، وشعارات النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي، ومن أجل زيادة الاجور والحقوق النقابية المتساوية للعمال العرب، وضد المغامرات والعدوان، وضد سباق التسلح ومن أجل السلام. وكذلك دوت شعارات تهتف بحياة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، وتحيات الى الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والى الشيوعيين العرب طليعة شعوبهم في النضال من أجل التحرر والاشتراكية.

وسارت في المظاهرة جموع النساء الكبيرة مع اطفالهن يزغردن ويهتفن لاول ايار وللطبقة العاملة، وارتفع شعار، لتأخذ المرأة مكانها في النضال من أجل حقوق شعبها وسلامة ابنائها، وتعالت طيلة سير المظاهرة الاهازيج الشعبية والهتافات العالية.

كلمة توفيق طوبي

وفي بداية سير المظاهرة تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فحيا المتظاهرين وقال ان هذه المظاهرة الكبيرة لاكبر دليل على ان اول ايار ومبادئه الاممية وروحه النضالية وما تنشره من أخوة عمالية اصبح امراً لا ينفصل عن حياة طبقتنا العاملة بهديها السبيل في نضالها من أجل التحرر والدمقراطية ورفع الاضطهاد القومي ومن أجل السلام والاشتراكية. وحيا توفيق طوبي التضامن الاخوي بين العمال العرب واليهود في اسرائيل في الكفاح المشترك ضد حكومة بن غوريون عدوة الشعبين والطبقة العاملة والسلام. وقال ان عصرنا هو عصر انتصار مبادئ اول ايار، عصر انتصار الشيوعية وليس من قوة يمكنها ان تمنع مسيرة الانسانية المظفرة نحو مستقبلها الاكيد — نحو الشيوعية. ان ذبح الشيوعيين والتنكيل بهم كما يفعل اليوم أعداء الطبقة العاملة في العراق متمثلين بفرانكو وبهتلر وبشان كاي شيك من قبلهم لن يوقف سير الطبقة العاملة وأبناء الشعب الذين سيسحقون أعداءهم وستنتصر الشيوعية كما انتصرت في تلك المعمورة. ونحن اليوم اذ نرفع عقيرتنا ضد الجرائم بحق رفاقنا الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وضد الزوبعة المسعورة المعادية الشيوعية في البلدان العربية فذلك ليس فقط تضامناً مع رفاقنا الشيوعيين وهم اخلص وابسل المكافحين ضد الاستعمار وانما ايضاً حرصاً على انجازات ومكاسب الشعوب العربية، فوراء مكافحة الشيوعية يكمن الاستعمار متربصاً ليسلب الشعوب العربية انجازاتها التحررية. ولنتذكر دائماً ان مكاسب حركة التحرر الوطني كانت دائماً بالنضال ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي وبالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، مع الشيوعية، وبوحدة الصف الداخلي مع الشيوعيين. هكذا كان الوضع في بور سعيد عندما هزم العدوان الثلاثي، وفي العراق سنة ١٩٥٨، وفي الجزائر وفي اليمن... واولئك الذين يريدون هنا ان يفرقوا صفوفنا بين شيوعي وقومي يقللون من وعي شعبنا الذي يدرك ان جميع المعارك ضد الاضطهاد القومي وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي كان الشيوعيون لحمتها وسداها، وان وحدة الصف هي الضمان الوحيد لمكاسب جديدة لجماهير الشعب العربي في الدفاع عن حقوقها. ولذلك ندعو الى رص الصفوف والى الوحدة حتى وان اختلفنا مع بعض الوطنيين في تفسير بعض الاحداث في البلدان العربية فسبيلنا الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار وللبنغوريونية، وكل من يحرض اليوم ضد الشيوعية يجد نفسه مع بن غوريون ضد شعبنا وطبقتنا العاملة.

تحذير من العدوان

وحذر توفيق طوبي من المؤامرة العدوانية التي ينظمها بن غوريون ضد الاردن تنفيذاً لمآربه التوسعية وخدمة للاستعمار في المحافظة على اعوانه هناك. وقال، لن يكون مصير عدوان كهذا باحسن من مصير العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. فقوى التحرر والشعوب والاشتراكية التي افشلت العدوان الثلاثي ستفشل كل عدوان جديد. فليرتدع بن غوريون واسياده المستعمرون. ان القضاء على نظام حسين الرجعي هو من حق الشعب الاردني ومن هنا نرسل عبر الحدود تحيات التضامن مع الشعب الاردني في معركته البطولية متمنين له النصر في معركته ضد نظام حسين أجير الاستعمار ولجعل الاردن المستقل قاعدة جديدة لحركة التحرر العربي وللدمقراطية والحرية والتضامن العربي ضد الاستعمار والرجعية.

وقد تعالت هتافات التضامن اليهودي العربي ضد مؤامرات التدخل والعدوان وبحياة الشعب الاردني.

كلمة ماير فلنر

وما ان وصلت المظاهرة الى نهاية مسيرتها في الساحة العامة حتى صعدت قيادة المظاهرة الى منصة عالية أعدت خصيصاً لذلك وافتتح الاجتماع الختامي الرفيق عبدالرحيم حازم سكرتير فرع الطيبة وعضو المجلس المحلي فحيا المحتفلين والكادحين وتمنى للطبقة العاملة نجاحات جديدة من أجل حقوقها.

وتكلم بعده الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو السكرتارية، فقال، ان طريق الانسانية كلها تؤدي الى الشيوعية، ومهما تآمر الاستعمار والرجعية فلن يقووا على الطبقة العاملة والشعوب المتحررة وما وجود فيدل كاسترو في موسكو اليوم في الساحة الحمراء مستعرضاً احتفالات أول أيار إلا دليل على قهر كوبا للعدوان وانتصارها على الاستعمار الامريكي. واشار الى انتصار الشيوعيين الايطاليين فحياهم وقال، طريق الشيوعية تقود الى النصر وحذر ماير فلنر الاوساط الحاكمة البنغوريونية في اسرائيل من مغبة العدوان الجديد وقال ان تذرع بن غوريون بالامن للقيام بعدوان ضد الاردن ما هو إلا كذب وتضليل. ان أمن اسرائيل وسلامتها هو بالتخلي عن سياسة القوة وترك الاستعمار والوصول الى سلام مع البلدان العربية يمكنه ان يقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة. ان طائرات الميراج والصواريخ لن تكون درعاً لامن اسرائيل بل السلام والتفاهم مع الشعوب العربية هو الامن والطمأنينة.

وندد ماير فلنر بسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وقال، بالتضامن اليهودي - العربي سننتصر على أعداء الامن والسلام وعلى مضطهدي الشعبين وسالبي حقوقهما.

والقى الشاعر عصام العباسي بضعة ابيات من «قصيدة اردنية» جديدة في دور النظم وكذلك قصيدة لاول ايار وقد استقبلت الجماهير الشاعر والخطباء بحماس بالغ.

وفي الساعة السادسة تفرقت الجماهير وشعاراتها وهتافاتها تدوي لاول ايار وللطبقة العاملة وللحزب الشيوعي.

نحو ثلاثين ألفا تظاهروا في تل ابيب

متظاهرو الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يرددون شعارات اول ايار النضالية

تل ابيب — لمندوب الاتحاد — نحو ثلاثين الف انسان اشتركوا في تظاهرة حركات الشبيبة التي سارت في مقدمتها وفود الاحزاب الهستدروتية — الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والمباي. لقد ابتدأت هذه المسيرة الاحتفالية باول ايار من ميدان «بيت بزر» بتل ابيب وانتهت في «مدرج بلومفيلد» بيافا. وطوال المسيرة التي استغرقت نحو الساعة ونصف الساعة، كانت اقسام كبيرة من المتظاهرين تهتف بحياة السلام والاخوة اليهودية — العربية ووحدة العاملين والاشتراكية وتميزت كتلة متظاهري الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بروح نضالية عالية وبالحيوية فقد انطلقت من حناجر المشتركين فيها النداءات والهتافات والشعارات والاناشيد الثورية.

وفد متظاهري الحزب الشيوعي

وقد سار في مقدمة المظاهرة اعضاء سكرتارية مجلس عمال المدينة واعضاء اللجنة المركزية في الهستدروت ورئيس بلدية تل ابيب — يافا، نمير. وكان القسم الاول من المسيرة مؤلفا من وفود احزاب الهستدروت وبينها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي طليعته اعضاء المكتب السياسي للحزب واعضاء لجنة الحزب المركزية وفي مقدمتهم السكرتير العام، صموئيل ميكونس ومائير فلنر واستر فلنسكا ودافيد حنين وبنحاس طوبين وروت لوبتش

وبينما ارتفعت في مقدمة كتل الاحزاب الاخرى شعارات من اجل الصهيونية، والاشتراكية ووحدة احزاب العمال في اسرائيل — فان زعامة الهستدروت المسؤولة عن المظاهرة لم تسمح لوفد الحزب الشيوعي بان يرفع شعاراته في المسيرة. ولكن متظاهري الحزب استعاضوا عن ذلك بالهتافات المدوية وبالشعارات التي انطلقت قوية من حناجرهم طوال المسيرة وبين هذه الشعارات والنداءات، ليعش السلام، لتسقط الحرب، ليجرد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، من اجل الاخوة اليهودية العربية، والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

موكب الشبيبة الشيوعية

وابتدأ موكب متظاهري اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقد تقدمته فرقة من راكبي الدراجات يحملون شعارا فنيا، «عاش اول ايار»، ثم اعقبتهم فرقة من حملة الاعلام وشعار، ايها الشباب اتحدوا في النضال للسلام والعلم والعمل. ثم الفرقة الموسيقية.

في المدرج

وفي «مدرج بلومفيلد» بيافا احتشد نحو ٢٠ ألف انسان. وكانت الفرق المتظاهرة تستقبل بحماس لدى وصولها الى المدرج.

والقى كلمة تحية اول ايار هيرنغ (باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت) ونمير (باسم بلدية تل ابيب يافا). ثم جرت مباراة في كرة القدم بين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا انتصر فيها الاخيرون (٠:٢). واحرزوا كأس مجلس عمال المدينة لهذه المناسبة وهو الكأس الذي ستجري عليه مباريات في كرة القدم في احتفالات اول ايار كل سنة

وكان اشتراك العمال البدو في مظاهرة اول ايار لاول مرة: فقد اشترك مانيوف على المائتين منهم والذين يمثلون جميع عشائر النقب. وكانت تنطلق من حناجرهم الهتافات للاخوة اليهودية العربية، وبسقوط الحكم العسكري باللغتين العربية والعبرية وجدير بالذكر ان الجماهير المحتشدة على ارصفة الشوارع استقبلت الهتافات بالترديد مع البدو وبالتصفيق والحماس. هذا وقد منع القيمون على المظاهرة ان يرفع البدو لوحة مكتوبا عليها ليسقط الحكم العسكري.

نشيد المتظاهرين في الناصرة عندما هطل المطر

حين انهمر المطر ورش المتظاهرون صفوفهم ارتفعت اصوات وفود الطوف بالنشيد التالي:

ايار ترفع رايتك
بالمطرقة والمنجل
بمحبتك نزل المطر
من تحته ما تتحلحل
المطرقة فوق القمر
بين الكواكب تعتلي
بمحبتك كل الشعوب
برايتك تتسربل

احتفالات ايار في العالم

(بقية)

اول ايار الذي جرى في برلين. وتضمن الاحتفال عرضا عسكريا اشتركت فيه ٢٥٠ سيارة عسكرية متنوعة ونحو الفي جندي. ثم مرت جموع العاملين.

والقى نائب رئيس الحكومة ولي شتوب، خطابا دعا فيه الى تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية في المانيا وخلق اوضاع طبيعية في برلين الغربية.

وجرت مظاهرات في مختلف عواصم ومدن الدول الاشتراكية.

في اثينا

وتوقف نحو نصف مليون عامل عن العمل في اليونان احتفالا بيوم اول ايار وعقدت الاجتماعات الكبيرة في مدن اليونان الرئيسية.

بن بلا في اول ايار ..

والقى احمد بن بلا، رئيس حكومة الجزائر خطابا بمناسبة اول ايار اعلن فيه ان الجزائر يجب ان تكون دولة اشتراكية.

لتصبح امريكا اللاتينية منزوعة السلاح النووي

موسكو — اعلنت البرازيل والمكسيك وبوليفيا وايكوادور وبراجواي في بيان مشترك رغبتها في جعل امريكا اللاتينية منطقة منزوعة السلاح النووي.

اضراب عمال التعدين في المانيا الغربية

اضرب ١٤٠ الف عامل من عمال التعدين في المانيا الغربية مطالبين بزيادة الاجور. ومن المتوقع ان ينضم اليهم سائر عمال التعدين في البلاد اذا لم تلب مطالبهم.

